الرحلة البغدادية

مبتدئ باسمي عبد الله بن علي بن رفاعي بن
محمد بن عبيد بن علي بن احمد بن جمعه بن محمد بن
علي بن رجب بن درويش بن حسن البغدادي الرفاعي
المنسوب الى طلحة يعني من آل طلحة واما اسم والدتي
فاطمه بنت قاسم بن محمد بن عبد الله الصالحي الدمشقي
الحنفي فكانت ولادتي بعد الالف والمائة والخمسين
من الهجرة النبوية صلى الله على صاحبها وسلم في بغداد
بجادة الجيرة الشيخ السيد احمد القادري البغدادي
وذلك قبل وفاة المرحوم وزير بغداد احمد باشا
بعشر سنين وكان للشيخ احمد ولد اسمه السيد
محمد امين فارضعته والدتي فاطمه وارضعتني وا
لدته ايضا اسمها فاطمه زوجة الشيخ احمد البغدادي
الى ان صرت مميزا وكان رحمه الله تعالى يجلسني
على ركبته اليسرى مشيرا الى القلب لانه على اليسار
ويسقيني بيده اليمنى الماء الى ان مات رحمه الله تعالى
بعد العصر يوم الجمعة ودفن صباح السبت

في سنة الف ومايه وثمانية وخمسين من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام و
دفن محاذيا لتربة الشيخ احمد الموصلي الزاهد
في مقبرة سيدنا معروف الكرخي رضي الله عنه
ولما فرغوا من دفنه جاؤا الى التكية المنوره
واجلسوا ولده السيد محمد امين في مكانه
والبسوه خرقت والده ونصبوا حلقة
الذكر من ساعته على المعتاد صباح السبت
وكان الحادي فيها الشيخ احمد القزاز لانه كان
من خواص تلاميذ السيد احمد القادري
النقشبندي وقد حضرت عنده وقت
خروج روحه الشريفه وانا انظر والدرويش
محمد احد خدامه يقطر الماء في فم الشيخ
ولما توفي رحمه الله صلت عليه جماعة لم يحص
من اجل العارفين بالله وحضروا دفنه
جمة من الاولياء سوى المنسوبين اليه
من الخلفاء والتلامذة والخدام واهل
حارته ومن غيرها من اهل بغداد اناس كثيرون
فاقام مقامه ولده مع الانتظام المعتاد

الى ان توفي رحمه الله في سنة الف ومائة واثنين
وثمانين فحضرت وفاته ايضا مع مرضه غسله
وتكفينه ودفنه لان حليبنا واحد ونحن اخوة
من الرضاع ودفن حذو والده المرحوم من
جهة القبلة ولما توفيت والدته فاطمة ايضا
دفنت حذاهما عليهم الرحمة والرضوان
وكان سيدي احمد القادري من اجل المشايخ
العارفين بالله واكبر رجال الله من الاولياء
عالم بالشريعة والحقيقة وله قوة عظيمة
في التصرف والادراك وكانت دورنا ملتصقة
وسطوحنا متحدة الا بيننا سترة تمنع
المحذور وكنا نتواكل ونتطاعم وقد جاء
للسيد محمد امين ولد من الجارية السوداء
اسمه السيد عبد الله فاقام مقامه في التكية
واقام حلقة الذكر وتوفي في سنة الطاعون
سنة الف ومائة وستة وثمانين وكان
له ايضا ولدين غيره من البدوية اسم الكبير
السيد سليمان والصغير السيد احمد فلما
مات السيد عبد الله اخيه اقام بمكانه السيد

سليمان فتزوج بجنت خالة فولدت له
داود وزمزم واما الفقير فتعلمت القرآن
والكتابة وكتبت نحو ثلاث مصاحف وتعلمت
التجليد للكتب وتعلمت الخياطة وذلك قبل
بلوغي فلما بلغت جلست في مسجد السيدة
نفيسه في محلة البستان اخدم الشيخ ابراهيم
خليفة شيخنا السيد عبد الله العيدروسي
فخدمته نحو الخمس وعشرين سنة كاملة
ففي اثناء خدمتي له احبني شيخنا العيدروسي
حبا شديدا بواسطة سيدي الشيخ ابرهيم
وكان يقربني في بعض الاحيان ويأخذ بقولي
اكثر مما يأخذ بقول الشيخ ابراهيم واذا كانت
له حاجة عند الشيخ فيوصيني بها حتى اسعى
بها عند الشيخ فتنقضي لزيادة نظره علي
فاذا حضر عند الشيخ طعام وحضر الشيخ ابرهيم
ولم احضر كان يرسل نصيبي منه مع
الشيخ ابراهيم ويقول له هذا سهم ولدي
عبد الله يكون تتعهد به وتتفقد عليه
وكان دائما يوصيه بي وقال له مرة يا شيخ

ابراهيم قد اجزت لولدي عبد الله ان يتلو في كل ليلة
من شهر رمضان حرفا من الوتريات فكنت استعمل كمل
ذلك في كل عام الى الآن فوجدت لها اثر عظيم وبركة
تامة وكان يامرني مشافهة بالحضور في مجلسه
في كل يوم جمعة وامرني مرة ان لا آتي اليه الا ومعي
دواة وقرطاس فقلت له يوما لماذا يا سيدي
وان كان الاعتراض فيه اساءة ادب فقال
لي يا ولدي اذا تجلى الله علي وافاض في تلك
الساعة والقرطاس حاضر فاكتب لك من فيض
من الفيوض اجازة واخلفك فعند ذلك
ابيت عن الخلافة فامرني مرة اخرى الى ثلاث
مرات فاجازني وكتب لي الخلافة ولقنني التوحيد
بشروطه وكتب لي الاجازة بيده التي فيه
كما بينت ذلك في مناقبه المسماة بحياة النفوس
في مناقب السيد عبد الله العيدروس فكان جزء
منها نحو العشرين كراسا فلما اشار الي الشيخ
بكتابتها قبل وفاته بنحو الخمسة اشهر فقلت له
يا سيدي هل اريد ان اشرع بجمعها فقال اصبر ٧
فلما توفي شرعت في تاليفها ~~ولا اشتغل~~ وفاته

فاطلقت لحيتي فمسح بيده الشريفة عليها ودعا
وقال التمل بعد ذلك يصير له ريش ويطير
وقد ارسل معي قبضة من الريحان او الكرفس
وقال لي اذهب الى زيارة معروف الكرخي
واجعل هذه على صندوقه وقل له السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته ثم قل له السيد
عبد الله عيدروسي يسلم عليكم وارسل
لكم هذه القبضة من الريحان ويقول يكون
نظرك على ولدي عبد الله هذا يكون متجملا
بالجمال والكمال وهو في رعايتكم والسلام
فبعد ذلك مضيت الى قبر معروف ووضعت
الريحان على قبره الشريف وسلمت عليه و
قلت له كما اوصاني الشيخ فالحمد لله تعالى
الى الآن وطول الزمان اذا كنت في امتحان
فان الله تعالى يسخر لي معروف الكرخي و
ياخذ بيدي واعظم الحاجات تقضى ببركته
وبركة شيخي العيدروسي ومن اراد الاطلاع على ذلك
فليطالع في مناقبه التي ذكرناها ولما توفي
~~خرجت في مجلس الشيخ بنفسه وجلست~~

سبعة

رحمه الله كانت وفاته في سنة الف ومائة [illegible]
وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة وأتم السلام عصر الثلاثاء السابع
عشر من شهر رمضان الشريف ودفن
في تكيته في الثالث ساعة من ليلة رمضان
وكان في حياته يقول ويشير الى مدفنه ويقول
هذا محل مدفني واجلسني مرة معه بمحل مدفنه
فكان يكتب المولد النبوي صلى الله عليه وسلم
وجهة من الكتاب بيده ويعطيني أكتب فيه بيدي
وجهة اخرى او ورقة وهكذا الى تمامه وامرني
بتلاوته من غير نغمات واجتماع الجماعات
ودخلت عليه مرة صباح الجمعة اريد منه
ان يجيزني باسماء اهل بدر فاجازني بحملها
وتلاوتها فلما اراد القيام درت له نعاله
فقال يا ولدي اني احبك وانت علي عزيز فلا
ارضى ان تقدم لي النعال ولكن افرش لي في
مكان اخر ففرشت له الفراش فصلى ركعتين صح وجلس عليه
وفي مرة اخرى رأيته مصليا فناداني وقال لي
امدد يدك في جيبي وخذ كلما وجدت فمددت

يدي في جيبه فوجدت ما تيسر من الفضة فاخذتها
فبورك لي بعد ذلك في مدة عمري ولما توفي رحمه الله
خرجت من مسجد السيدة نفيسه وجلست
في بيت مجاور للمسجد وبقيت نحو التسعة
اشهر ببغداد ثم وفق الله لنا الحاج فارس العواد
شيخ الغزة فحبب الي ان ياخذني معه رفيقا الى حج
بيت الله في تلك السنة التي بعد سنة توفي
بها شيخنا العيدروسي فرافقنا من بغداد
الى مكة المشرفة ذهابا وايابا بالسلامة حتى د
الصحة وكان الوزير على بغداد عمر باشا المقتول
وكان كهيته عبد الله كهيه وكان اول سفرنا
في رمضان وعيدنا في بلد هيت فلما
وصلنا نصف الطريق بين هيت وبغداد رايت
الشيخ في منامي وكاني في حجرتي التي في منزلنا
كانه دخل علي وجلس فامرني ان اعمل له
سحورا فقلت لوالدتي تعمل سحورا فتسحر معي
الشيخ ثم اخذ بيدي وخرجنا من الدار وهو
ماسك يدي حتى وصلنا الجسر في بغداد فعبرناه

نحو ثلثيم فتلقانا رجلين من الدراويش لا اعرفهما
فقال لي الشيخ هو لاء الواحد منهما وكلته عليك
والثاني وكلته على عبد الله اغا كهية بغداد
ثم توجه الشيخ الى جهة شرقي الجسر ووقف
على حافته فاخرج من بين اسنانه قطعة لحم
كانها كانت من فضلة ماكول كما يقع لبعض
الاكلين وكانت بقدر الحمصة فرماها في
الماء الجاري وقال الان استرحت ثم استيقظت
من منامي وبقيت ملاحظا لتلك الدراويش
الذي وكلهم الشيخ علي في منامي وانا الى الان
اعرفهم بالمشاهده فلما دخلت الشام
وكان يوم الجمعة فصليت الجمعه في جامع
الاموي وخرجت الى السوق فاشتريت
بعض الامتعة لاجل طريق الحجاز والحال
كان امير الحاج عثمان باشا ذاهبا قبل
دخولنا الشام بجمعة ايام الى مزيريب
وصرت في ضيق الوقت لان مسافة
السفر الى مزيريب تكون يومين والمعتاد

ان امير الحاج يبقى في مزيريب سبعة ايام
فلما اخذت الامتعة وجعلتها في الخرج حملتها
لحمال غريب ليوصلها اهل الشام فطلبنا خيامنا
التي خارج الشام في باب شاغور فلما خرجنا
اليها فلم نجدها وصرنا ندخل من باب ونخرج
من اخرى من ابواب سور بلد الشام فلم
نجد الخيام فتحيرت في امري وصرت في
انكسار والمغرب صار قريبا ونحن غربا
ايضا ولست اقيم قبل الجمعة الا ذلك اليوم
ولم اعرف احدا فكنا نمشي في طريق بوابة
الله راجعين الى داخل الشام فرايت الرجل
الدرويش الذي كلمه شيخي علي مواجهة
من بعيد كل منا مواجه الاخر فوقف
قبالي وقال اذهب من هنا على طريق اليمين
فانك تجد مطلوبك فقلت له ذهبت من
هذا الطريق مرارا فلم اجد احدا فقال اذهب
هينا من هنا واشار على يميني مثل ما قال لي
بالاولى فذهبت على اشارته الى باب شاغور

نوجدت الخيام فبتنا فيها واصبحنا يوم
السبت توجهنا الى مزيريب فرحلنا من
الشام الى خان ذا النون مسافة ٥ ساعات
ومنه الى دلي هي قرية مسافة ٩ ساعات
ومنها الى مزيريب وهو قلعة محصنة وفيه اعين
من الماء العذب عليها شجر الدفلا لطيف المنظر
ووردة احمر شفاف فاقمنا فيه يومين ونصف
بليا ليها وتوجهنا منه الى يوم الاربعاء
الثاني والعشرون من شوال الى المفرق هي
قلعة فيها ماء المطر الكثير مسافة ١٦ ساعة
ومنه الى وادي الزرقاء نعم الوادي ونعم ماءها
الحلو العذب يخرج من العيون النضاخة وفيه
شجر الدفلا والورود المختلفة الالوان و
من القصب وشجر الاثيلات مسافة ١٣ ساعة
ومنها الى ارض البلقا ليس يوجد فيها ماء
مسافتها ١٧ ساعة ومنها الى القيطراني
هي قلعة ليس فيها ماء مسافتها ١٧ ساعة
ومنه الى الحسا في بطن الوادي فيه ماء من العيون

النضاخه مسافته ١٠ ساعه ومنها الى
قلعة عنزه ذات ماء عذب مسافته ١٣ ساعه
ومنها الى معان هى قريتان ملتصقتان فى بطن
الوادى فيهما العيون الجاريه العذبه وابار متفرقة
وكل منهما فيها قلعة محصنة واكثر ما فيهما اللبن
الحلو والزبد والدهن الخالص والرمان الحلو
وخبز الرضاف وخبز التنور يباع وفيهما الحبوب
من الحنطة والشعير وغير ذلك وفيهما مزارع
كثيرة واهلها مسلمين من اهل التوحيد مسافتها
١٠ ساعات ونصف ومنها الى ظهر العقبة
هى قلعة ذات ماء من المطر مسافتها ١٨ ساعه
ومنها الى المدوره هى قلعة وفيها ماء العيون
الجاريه العذبة مسافتها ١٨ ساعه ومنها
الى ذات الحج هى قلعة وماؤها من العيون وفيها
بعض النخيلات مسافته ١١ ساعه ومنها
الى ارض سهل القاع الصغير ليس فيها ماء
بل هى مفازة مسافته ١٨ ساعه ومنها الى تبوك
هى قلعة وفيها قرية صغيره وفيها بستان اكثره
من شجر التين وماؤها من العيون مسافتها

١٨ ساعات ومنها الى الاخيضر هي قلعة ماؤها
كثير من الآباد وفيها مقام سيدنا الخضر على قول
وفيها خمسة برك مملوءة من الماء العذب فيه
شفاء الاسقام وبعض الملوك يحملون معهم
الى المدينة المنورة لكثرة نفعه مسافته اثنا ٢٣
وعشرون ساعة ومنها الى قلعة المعظم وفيها
بركة كبيرة ماؤها من المطر ولم نجد بالرجوع
فيها ماء وقد هلك خلق كثير من العطش نحو
الثلاثمائة مسافته ١٩ ساعة ومنها الى دار
الحمرة وقد بناها امير الحاج عثمان باشا فيها قلعة
بمرورنا عليها وحفر فيها بئراً وعمل لها بركة
كبيرة مسافتها ١٧ ساعة ومنها الى مدائن
صالح هي قلعة وفيها بركة وبئر عذب يسقون
منها بساتينهم من النخل والشجر واصل المدائن
منكوسة اعاليها اسافلها على هيئة بنائها
بالابواب والرفوف والدوازين فعتبة الباب
صار من فوق وسقفه صار من تحت ولم
يخرب من بناءها الا ما قل مسافته ١٢ ساعة
ومنها الى العلا هي قرية لطيفة المنظر كثيرة التمر

والليمون الحلو الواحدة منه قدر رقية بغداد و
البقول فيها كثيرة ولكنها مخوفة للمنفرد بنفسه
اذا انفرد من رفقته فيقتل فيها ويؤخذ ماله
او يؤخذ ماله وحوائجه ويجرحوه حتى يرموه
ويطلقوه كما شاهدناه مسافتها ٥ ساعات
ومنها الى ابار غنم هي قلعة وفيها ابار كثيرة مسافتها
ايضا ٥ ساعات ومنها الى بئر الجديد هي عذبة
قريبة من بئر المزمرج مسافته اثنين وعشرون
ساعة ومنها الى الهدية هي قلعة وفيها ماء من
العيون الجارية من تحت الجبال وماؤها مسهل للباطنه
كثيرا في قربها قرية يأتون بالتمر والبصل يجلبونه
على الحاج مسافته تسعة عشر ساعة و
منها الى النخليتين هي قلعة فيها ابار عذبة ولما
سافرت من بغداد الى ان وصلت اليها فلم يجب
علي غسل الاحتلام الا بها وكذلك في رجوعي
من الحج ايضا احتلمت بها الى ان رجعت الى
بغداد مسافتها تسعة عشر ساعة كاملة
ومنها الى ابار نصيف هي ارض رمال كلما
احتاج الانسان الى الماء حفر حفرة فيخرج

منها ماء عذب ليس فيها قلعة مسافتها ١٢
ساعة ومنها الى حضرة المدينة المصطفى
صلى الله عليه وعلى صحابه وسلم مسافتها ٢٠
ساعة دخلناها وتشرفنا بدخولها يوم
العشرين من ذي القعدة وكان صباح الاربعا
وزرنا قبره الشريف واصحابه الكرام والاماكن
التي فيها من الاماكن المشرفة ونزلنا في دار
امرأة اسمها ام الخير وبقينا ثلاثة ايام ثم
توجهنا الى مكة المشرفة واول منازل نزلنا
من المدينة في ابار علي التي هي الميقات لاهل
المدينة واهل الشام والعراق للشافعية للاحرام
وهي ذات نخل وفيها بويتات مسكونة يزرعون
نزلناها يوم السبت الثالث والعشرين
من ذي القعدة مسافتها ساعتين ٢
ومنها الى الشهداء الكرام مرحبا بتلك
التربة المنورة جعلنا الله منهم وحشرنا الله
معهم فيها شجر العيلان الكبار الواحدة تظلل
نحو المائة رجل مسافتها ٢٤ ساعة ومنها
الى الجديدة اكثر ما فيها العجب الى الدقي

والتمر الكثير لكثرة نخلها واللحم فيها سمين لكن
فيها بغاز بين جبلين يسكنون اهل حرب
يقتلون الحاج بالرصاص يمينا وشمالا و
ان الحاج يمشي في الوادي بين الجبلين وفي
هذه القرية مدفون فيها الامام الحلبي و
فيها بركة من الماء العذب مسافتها ٦
ساعة قريبة من قريتي الحمراء والصفراء التي
فيها تربة وزير العاشقين الشيخ عبد الرحيم
البورعي عليه الرحمة مسافتها ومنها الى قرية
بدر وحنين فهي قرية طيبة فيها النخل والتمر
من جميع الانواع وفيها اللحم السمين والسمن
الطيب والسمك ياتون به من البحر والارز
والحنطة والشعير والجبجب اي الرقي وفيها
بركة من الماء العذب وفيها مكان الغمامة
التي ظللت النبي صلى الله عليه وسلم وحول الغمامة
بئر عذب يقصدونها الناس للزيارة وهي
نحو الميل عن القرية الا انها مخوفة من اهل
حرب قريبة للبحر فان الناظر يرى البحر اذا
نظر من عندها مسافتها ١٠ ساعات

ومنها الى قاع الكبير ارض بسيطة ليس فيها
ماء ولا بناء مسافتها ١٦ ساعة ومنها الى رابغ
هي قرية طيبة ايضا ذات نخل وثمرها لذيذ المأكل
والحبحب الكثير واللحم السمين وفيها مياه عذبة من
الامطار ولكنها مخوفة لمن انفرد من الحاج وهي
ميقات للحنفية للاحرام مسافتها ٢٠ ساعة
ومنها الى قديد هي قرية طيبة كرابغ مسافتها
١٠ ساعات ومنها الى قرية خليص وفيها
مسجد وفيها تربة الشيخ عبد اللطيف خليفة
الشيخ بدر الدين العادلي وفيها بركة ماء كبيرة
وفيها اسواق يباع فيها كلما يحتاج اهل الحاج
كبدر وحنين من الفواكه والاثمار والسمن والعسل
والحبحب الاخضر والبطيخ الاصفر الحلو مسافتها
٥ ساعات ومنها الى عسفان هي ارض بسيطة
في بطن وادي وتلقونا فيها الورد الحداد الشريف
مع الجماعة بعد العشاء وفيها بئر كانت ملحة
فتفل النبي صلى الله عليه وسلم في مائها فصار حلوا
عذبا طيبا والناس يستعملونه للشرب وغيره
بنية الشفاء وحولها ايضا بئر آخر مسافتها

لا ساعة ومنها الى وادى فاطمة رضى الله عنها هى قرية
طيبة فيها البساتين من النخل ولها سوق كسوق
رابغ وفيها ماء عذب وذكروا الفقهاء ان الغسل
يسن منه مسافته ١٠ ساعة ومنها الى مكة
المشرفة دخلنا بعد العصر الاربعاء الخامس
من ذى الحجة وبقينا فيها ثلاثة ايام مقيمين
ويوم الاحد توجهنا طريق عرفة المشرفة
فى ثلث ساعات فنزلنا ارض عرفة وبتنا
فيها ليلة واحدة وكانت وقفتنا يوم الا
ثنين الى غروب شمسها ونفرنا ليلة الثلاثا
الى مزدلفة وبتنا فيها ولقطنا منها الحصيات
اى الجمرات وصلينا فيها الصبح والعيد
ورجعنا الى منى ضحوة يوم الثلاثا الغالث
من ايام العيد الكبير واما المشعر الحرام فهو
مكان جبل صغير بين عرفة ومنا وبقينا
فى منا ثلاثة ايام فرمينا الجمار والنحر ثم
رجعنا الى مكة المشرفة يوم الخميس الثالث
عشر من ذى الحجة واقمنا فيها سبعة ايام
حتى كملنا الطواف والسعى والعمرة نسئل الله

[illegible]

القبول منا ومن جميع المسلمين وان يبلغنا ثانيا
وكل مشتاق العود مع القبول التام انه
جواد كريم رؤوف رحيم فكان مدة ذلك كله
اي منذ دخولنا مكة الى ان رجعنا منها ستة
عشر يوما غير يومي الدخول والخروج
ثم رجعنا الى مدينة المصطفى المنورة
على ساكنها افضل الصلاة واتم السلام وكان
يوم العشرين من ذي الحجة توجهنا الى المدينة
المنورة بمنازلها التي ذكرناها آنفا ودخلنا
المدينة المنورة وصلينا في الروضة الشريفة
الجمعة وزرنا قبره الشريف وصاحباه
الكرام الصديق وعمر رضي الله عنهما وفاطمة
الزهراء وقبر سيدتنا خديجة تبركنا
بدفنها في المعلاة في مقابر مكة الشريفة وزرنا
اهل البقيع منهم سيدتنا عايشة والامام
مالك وما حوى البقيع من الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم اجمعين وبقينا فيها ثلاثة
ايام مقيمين [illegible] قضينا وطرنا واخذنا

منها نصيبنا ورجعنا على طريق الشامي الذي
ذهبنا به في السابق مع المنازل التي
ذكرناها ولما رجعنا من المدينة المنورة
الى طريق الشام ونحن نسير بالاجسام
نرى قلوبنا تلتفت الى خلفنا متعلقة
بالمدينة الشريفة كما ان لو دعنا شيئا
عزيزا فيها وقلوبنا تميل اليه مع الحرص
الشديد وقد فارقناه كما قال
سيدي البوصيري صاحب الهمزية
ورجعنا وللقلوب التفاتات
اليه وللجسوم انثنا ء
فدخلنا بلد الشام يوم تاسع
من شهر صفر الخير مسرورين الخاطر
واقمنا فيها شهرا كاملا ونزلنا
في دار مجاورة للشيخ محمد البريدي
وقبره ظاهر يزار وكنا نصلي في مسجد
يحاذيه مع امامه الشيخ محمد الحافظ
وكان حافظ القرآن بالاتقان وحافظ
متن المنهاج كاملا على صدره وكان

يدرس فيه بعد العصر ونستمع درسه
في الفقه وكان من اهل الطريق وطيّ
النفس كثير العمل في العلم والحديث و
مع هذه جلالته يذهب الى السوق
ويحمل متاعه بيده من الخبز واللحم و
غيرهما وكنت اكثر ترددي الى جا
مع السنانية نستمع درس الشيخ
ابن الشناوي في شرح الهمزية للمناوي
ونتردد ايضا الجامع الاموي المشهور
وبعض الليالي نبات في الصالحية
في حضرت سيدي عبد الغني الشامي الضحى
ونسمع تفسير القرآن الذي ~~فسره~~ وقت
على الشيخ مصطفى ابن الشيخ اسماعيل
ابن الشيخ عبد الغني الذي فسره جده
الشيخ عبد الغني من البقرة الى اواخر
البقرة لجزء منه نحو ثلاثين كراسا
وكان يقريه الشيخ مصطفى لولده الكبير
الشيخ عبد الغني في جامع الشيخ محيي الدين
العربي قدس الله ارواحهم وكان بعد

الدرس يحضر الخبز والجبن مع القريشة هي
نوع من اللبن يمدها سماطا في جامع محيي الدين
لمن يحضر في الدرس ويعمل الوضيا فة تتقوم
بمقدار من الدراهم في حومه ما عدا سائر
الايام التي اقمت فيها عنده وكان صاحب
احوال وله شطحات وكان عالما ربانيا
وله ولدين الكبير عبد الغني والصغير احمد
وكل منهما له زوجه واولاد ولما توفي
الشيخ مصطفى جلبي في مكانه ولده الكبير
الشيخ عبد الغني ايضا كان عالما فقيها
واجتمعت ايضا عند خروجنا من الشام
الى بغداد مع سيدي الشيخ محمد الاعوج هو
من ~~خطو~~ اكابر رجال الله وكان ممن اخذ
الطريق من الشيخ عبد الغني النابلسي فرايت
منه كشف عظيم وكرامات عظيم وهو
صاحب احوال وصاحب جذب نفعنا
الله به والمسلمين واجتمعت ايضا مع
الشيخ حبيب المغربي المجذوب وكانت
له احوال عجيبة نفعنا الله والمسلمين به امين

وكان من بعض رفقائنا في طريق الحج ذهابا
وايابا الشيخ فارس ابن الشيخ عواد من آل العزه
والحاج سليمان بك ابن المرحوم عبد الله بك
شاوي زاده من آل عبيد والحاج حامد
افندي الكردي والحاج عيسى افندي الكردي
والحاج مصطفى السامرائي والحاج رجب
الجبوري والحاج عمر التكريتي والحاج سليمان
بك افندي الدفتردار سابقا في بغداد
وولد وليه الحاج محمد سعيد افندي مصرف
بغداد والحاج عبد الله الموصلي الدباغ
والحاج محمد عوني التكريتي وغيرهم من اهل
بغداد اناس كثيرون الى ان رجعنا الى بغداد
بالسلامة ثم اجتمعنا مع الوالدين ومع المحبين
وجميع الاخوان ثم ان الشيخ ابراهيم المذكور
بعد تقدمي بسنتين توجه الى الحج وجاور بمكة
وحج حجتين متواليتين وحجة ثالثة بعد ذلك ايضا ثم توفي
واوصى بن عمه وزوجته ان يزوجوني بابنته
زمزم فالحوا علي فابيت عن ذلك لكونها ربيبته
وهي صغيرة فابت نفسي نكاحها لان ابيها

الشيخ ابراهيم كان مفوضني على عياله واولاده
في المال والحال وكنت اخدمه في زمن شيخي السيد
عبد الله العيدروسي حتى ادبني وعلمني الادب
على قلد الممكن وكان واسطتي عند شيخي العيدروسي
وسبب وصولي اليه وقرأت عليه كتاب التحفة
في الفقه وقرات عليه كتاب الحفهميد لابن حجر
ثم قرأتها مرة ثانية على الشيخ احمد ابن الملا محمد
شريف الكردي وقرأت عليه ايضا ابن قاسم
الغزي وقراءة علم الفرائض عليه وقراءة على والده
الشيخ محمد الشريف الكردي كتاب المحلي شرح
المنهاج وقرأت ايضا على شيخنا في العلم
الشيخ عثمان التكريتي رحمه الله تعالى كتاب
العقايد في علم التوحيد وكتاب التحرير في الفقه
مع حاشية القليوبي وكتاب الشوبري في
الفقه شرح غاية الاختصار واخذت منه
اجازة قراءة الحديث الشريف فجاء الطاعون
في سنة الف ومائة وستة وثمانين ففناهم
جميعا ولما جلست في بيت جار المسجد
قد اشتغلت مع سيدي الشيخ قاسم التويجري

البغدادي

خليفة الشيخ احمد القادري الذي مرّ ذكره فقرأت
عليه الجزرية في علم التجويد واخذ منه اجازة
ذكر الانفاس وصورته بقولك لا اله عند جذب
النفس وقولك الا الله عند خروج النفس وكنا
نتذاكر معه في لا اله الا الله فقال عملت مائة مرة
لا اله الا الله في نفس واحد فلما فعلت ذلك بحضرته
لا اله الا الله عملت نحو الخمسين مرة بنفس واحد
وجلست معه كثيرا حتى الف شرح لكتاب سلّم المريدين
ومرقات الطالبين في التصوف نحو خمسة عشر
كراسا واخذت منه اجازة اسماء الله الحسنى
بلا ياء النداء بل بلام التعريف بسندها واخذت
منه ايضا الايات الشريفة والادعية المأثورة
المختصة للشفاء وقرأت عليه قرآءة القرآن
درسا في قرآءة حفص متبركا الى ان مات في الطاعون
المذكور وكان رجلا من خواص اهل الباطن واحد
رجال العشرة التي منهم رجال العراق وصحب
شيخنا السيد عبد الله العيدروسي بعد وفاة
شيخه الشيخ احمد القادري البغدادي وقرأت من
علم النحو الاجرومية وشرحها للشيخ جبريل والازهرية

على ابن السويدي وقرأت البقرية في علم القراآت
السبع والتبيان في علم تجويد القرآن على الشيخ
محمد صالح امام الجامع القمرية واخذت اجازة
دلائل الخيرات من شيخنا الشيخ ابراهيم المذكور
واخذت اجازة صلاة ابن بشيش من الشيخ احمد
السويدي واخذت اجازة اسماء الله الحسنى
بياء النداء مع دعائها وسندها من الشيخ عبد
اللطيف السيوطي واخذت المشابكة من الشيخ
محمد صالح شيخ حلقة القادرية في حلقة السيد عبد
القادر الجيلي واخذت اجازة حزب البحر للشاذلي
مع سنده من الشيخ قمر الدين الهندي واخذت
اجازة قراءة الفاتحة ثلاث او سبع مرات لكل مرة
بنفس واحد لمن عطش يتلوها فيروى وكلما
تلاها الى آخرها يجذب نفسه مع فتح فاه
فانه يروى وقد جربت ذلك مرارا من الشيخ
احمد القزاز الحادي في حلقة شيخنا السيد احمد
القادري البغدادي وكان حالة في القراءة
النغمات من يوقض النايم ويصحي السكران ويسكر
الصاحي ويبكيه مع الحاضرين السامعين له

وكان كلمن سمعه يرغب الدخول في الطريق والسلوك
الطريق الصوفية لتاثيره في القلوب وكان عارفا
وكان من اقرانه الشيخ الجليل مولانا الشيخ خليل
الحادي بن الشيخ سلطان وكان من اجل العلماء
واهل الطريق وكان ايضا من اقرانه الشيخ عثمان
الحادي رحمهم الله تعالى وفارقوا الدنيا بشهادة
الطاعون ايضا واما الشيخ عبد القادر القزاز اخ
الشيخ احمد القزاز كان من اكابر رجال الله
من اهل العرفان والكشف وكان له رياضات
عجيبة واحوال غريبة واما الشيخ علي الجبوري
فهو من اهل الشطح باوقات ذكر العظيم وكان
عالم رباني عامل بالكتاب والسنة واما
الشيخ رستم الكرجي فهو من خواص الشيخ احمد
الموصلي كان من اهل العرفان وله قدم في
الولاية وهو من خواص الذاكرين الذي
لا يغفل قلبه عن الله تعالى وله صولة وكان
دائما ينقل عن سيدنا الخضر عليه السلام اخبارا
يسمعها منه مع الاجتماع معه وهو احد رجال
العراق وكان دابه يلتقط الورقات والكسر

من الطوق والمزابل ويأكلها والاوراق بمردها
في شاطي النهر حتى يضمحل والشيخ عبد الرزاق
الدولعي الخطيب في جامع القمريه وابن اخيه
الشيخ عبد الرحمان الدولعي والشيخ مصطفى
الالوسي في بلد آلوس وكان من اهل الكشف وسلطان
عصره وكان شيخنا العيدروسي يثني على الشيخ
مصطفى الالوسي وعلى الشيخ عبد الرزاق الدولعي
الخطيب ويقول كان متستر بالعلم ولكنه من الكامل
ولعوقيل انه كان يخبر من الغيب لم يبعد
ومنهم الشيخ حسن الحويجي احد رجال العراق
ومنهم الشيخ على خليفة الشيخ محمد البكري وهؤلاء
كلهم صحبناهم وذهبوا بشهادة الطاعون
المذكور وقد صحبنا بعض مجاذيب
وقتنا منهم الشيخ عباس المجذوب الدوزي
اتاني في اثناء الطاعون وقال لي اطبخ نصف
الوزنه من الارز شوربه للفقراء وكانت عادتي
اطبخ في كل صباح وزنة كاملة فقلت له لماذا
يا عباس فقال حتى آكل منها واموت عندك
فطبخت مثل ما قال واكل منها فمات في ثالث يوم

فى اثناء الطاعون وصلت عليه جماعة لا يحصى عددهم الا
الله تعالى ودفن فى مقبرة سيدى معروف الكرخى
وصحبت عبدان المجذوب وكان بعض الليالى
يبات عندنا فكنت عند شيخى العيدروسى ضحوة
يوم عرفة فقال لى اذهب الى مكانك واتنى بعد
العصر حتى تفطر عندى لانها ليلة عيد الاضحى فهى
ليلة مباركة فانصرفت الى مكانى ونمت فرايت عبدان
المجذوب فى منامى فاخذنى واضجعنى على الارض
التى بقرب باب تكية الشيخ احمد البغدادى فاضطجعت
مستلقيا على قفاى فرايته تشبح برجليه واقعا
فوقى رجله اليمنى بطرف يمينى ورجله اليسرى
بطرف يسارى وبيده شفرة شاطرة فهم بها
يريد ان يشق بطنى فجاء رجل آخر لا اعرفه
فقال له ما تفعل به قال اريد اشق عن بطنه
واخرج قلبه لاغسله والحال انى لست بفازع
ولا مرعوب وكانى منبسط بفعله فلما فعل
ذلك قال الرجل يا عبدان اتركه الان لا ادرك وانه
بهذا الوقت ما آن فلما تركنى استيقظت
من نومى ومعى الحمة الشديدة وقد قرب وقت

العصر فصليت العصر بعد ما تطهرت لها
ومضيت الى الشيخ على المعتاد وانا في حالة شديدة
من الحمى حتى انى لا ارى الجدران وجميع الاشخاص
على ماهيتهم بل اراهم كالخيال من شدة ما بي
فلما وصلت الى شيخي وانا باعظم شدة فاخذت
بيده وقبلتها فقال يا ولدي اخذتني تجد مطلوبك
فامرني ان آخذ جرة كانت حاضرة وقال خذ هذه
الجرة واملأها من بئر التكية ورش هذا المكان
يعني المكان الذي جالس فيه فلما امتثلت امره
وملأت الجرة من البئر ورشيت المكان اي الارض
بنحو ثلاث جرار فكاني نشطت من عقال
بعيز وذهبت مني الحمى ووجع الراس وكاني
لم يكن معي شيئا من الحمى ولا الوجع فيه 2 قلبي
وامتلأ سرورا فصار وقت المغرب واطرت
معه من الاطعمة المفتخرة وصلينا المغرب جماعة
وصلينا العشاء ايضا جماعة معه فعند
ذلك اذن لي بالانصراف الى مكاني وكانت
ليلة مباركة ليلة العيد الاضحى وصحبت
الشيخ محمد الغزلاني فكان من ارباب الاحوال

ولما كان آخر عمره طاش وهاش وغاب عن بغداد
واصبح في بلد الموصل من شدة ما به من السكر
وشطح من الموصل الى سامراء وبقي فيها مدة قليلة
ومات ودفن بها وكان ايام شطحه في بغداد يتكلم
بكلام لا يفهمه الا اهل الذوق وكان يكشف لي
عن محمد وعيسى ذكره بيده ويقول لي زوجني
بالبنت الفلانية حتى افرغ حالي فيها من شدة ما به
وكان له همة عالية في الادراكات فكثير من الناس
رؤوه يرعى مع الغزلان حتى اصابوه بالرصاص
لانه كان يتشكل بالغزلان وحكى لي مرارا باني
كنت في موضع الفلاني مع الغزلان ورموني با
لرصاص واصابني رصاصهم في جسدي فيكشف
عن مكان المصاب بالرصاص فاري اثره مثقوبا.
في اماكن متعدده وكان شيخي لا ينهض لاحد
اذا دخل عليه الا الشيخ محمد الغزلاني فاذا دخل
عليه كان ينهض له ويثني عليه وكانت زوجتي السيدة
عايشة ام اولادي بعد ولادتها ولدين امسكت
ولم تحمل فدخل علينا يوما الشيخ محمد الغزلاني
فقال يا بنتي الآن تحملين بولد ذكر ولكن انا

اربيه واجعله محسوبي فعملت له حبًا وكرامةً
فباذن الله تعالى حملت بتلك الشهر وولدت ولدا
ذكرا وسميناه السيد ابو الفتح موسى فاخذه
عنده لاديّه وتفل بفمه وحنكه وعوذله ودعا
له ورباه بالدلال حتى كان يصنع له بعض العيدان
وينقشها له بالسكين ويعطيها له ويعمل مطارق
من الحطب ويمسكها بيده ويمسك هو مطرقا
ثانيا ويلعب معه كالترس الى ان كبر ابو الفتح السيد
موسى وانعشنا الى الآن والحمد لله على نعم الله
فكان وفات الشيخ محمد الغزلاني في
١٢٠٥
وصحبت الشيخ حيدر المجذوب وكان من ارباب
الاحوال هو عجمي الاصل وصحبت الشيخ كلتو التكريتي
المجذوب في بلد تكريت فرايت منه بركات
وله احوال عجيبة وله حال قوي من ارباب الاحوال
مقامه البسط غالبا وصحبت الشيخ جواد
المشهور اسمه سيانو المجذوب فهو من رجال
بغداد ايضا ووقعت له كرامات عديدة منها
مرة كنا في سفر وقدمنا الى بغداد ليلاً فتهنا
عن الطريق في الثلث الاخير من الليل ونحن جماعة

ولم نوجد لنا سكة الطريق فنزلنا عن خيلنا
وبقينا نمس الارض بايدينا حتى نرى سكة
الطريق لنتبعها فلم نجد وبقينا حيارى
واقفين فى نستطيع المشى من كثرة التيه
فسمعت صوت سيدنا المجذوب ينادى
باسمى وكان يسمينى حجى بابا وبعض المرات
ينادينى حجى بابية فعرفت انه سيدنا
يقينا بلا شك ولا ريب فاخذت جماعتى
الى المكان الذى سمعت صوته فيه فوجدنا
سكة الطريق بعينها عريضة طويلة واضحة
غير خفية فمشينا فيها فجئنا الى تكيتنا
فرايناه ينادى باسمى جاء بابا جاء بابا.
جاء بابا فلما دخلت عليه فضحك وقال
لى ها بابا ويشير باصابعه وذراعه الى
مكان الذى تهنا به ومكان الذى دلنا
على سكة فسئلت جماعة التكية عن مبيته
هذه الليلة ابن بات فقالوا بات عندنا
فى التكيه ولكن وقت ثلث الليل جالس وينادى
جاء بابا جاء بابا ويكرر ذلك ويشير بيده

الى جهة التي فيها طريقكم والى الآن ما كلمت
حتى رأيت دخلت علينا وبعد مدة كلما
كنت اغضب عليه فيذكرني بتلك الليله
باشارة في يده الى ذلك المكان ويقول لي
ها ويمد الهاء باشارة يده الى مكان التيه
وكنت بعض الاوقات انبسط معه فاحكي
للجماعة الحاضرين حكاية حتى اني اغضبه فلما
يسمعها يغضب ويضرب بيده على صدره
ويعض بوجهه عني وهو يقول مليح مليح مليح
مراده يعني اذا صار عليك امر مثل ذلك
لا احضرك واجتمعت مع ابو نعيم المجذوب
وكان احد رجال الوقت فلما مات خلف
ولداً من اولاد اليهود في مكانه فكان يعمل عمله
ويمشي على سيرته كما يمشي وله احوال كاحواله
وجاذبية كجذباته واذا تكلم بالاشارة كما يتكلم
به وهكذا الى الآن واجتمعت مع الشيخ
هنداز حتى كان اول جذبته على يدي وكان
يتكلم بكلام القوم بالاشارات حتى غاب
عن بغداد ولم يعلم له اين سكن ثم بعد سنين متعدده

داوده دخل بغداد وخرج وقال ما مود بغير بغداد
ان اسكن ويمكن بارض الخراب لان ما احد
ذكره باي بلد ولا احد وصغر الى الاذن و
اجتمعت ايضا بالشيخ كنجو المجذوب
ظاهره الصاحي باطنا فهو من ارباب الاحوال
التي هي في العزل والنصب واجتمعت ايضا
مع الشيخ حموش الطري وكان من ارباب الاحوال
الذي من بعض رجال بغداد في العزل والنصب ايضا
وله احوال شتى وكان كلامه بالمعقول والمنقول
الى ان مات في جارة سيدنا عبد القادر
الجيلي ودفن في حضرته رحمه الله تعالى وصحبت
الشيخ غالي كان صاحب بسط وجمال وله قوم
عظيمة وكان رجلا تصيبه كل يوم البارده والحمد
فاتى الى باب داره ووقف بعصاته التي كان
يحملها دائما فقال لصاحب البارده انذر لي
دستا من التشوديه وانا الان واقف على بابك
حتى لا تدخل عليك البارده فتعهد له
صاحب البارده ووقف الشيخ غالي على الباب
وهو يقول ايها البارده لا تدخلي ببيت فلان

فانا واقف على بابه فمن تلك الساعة لم تدخل بيته
ولا تصيبه البارده ولا الحما باذن الله تعالى
وعمل له المشورة به وقد حصل في بعض السنين
سنة غاليه التي هي سنة في مايتين واربعة
بعد الالف فضجت الناس من الغلا وهو الغلاء
الذي ذكرنا في هذه الرسالة فقال حال يموت
غالي حتى يموت الغلا فاصبح ميتا في تلك الليلة
عند الفجر او عند طلوع الشمس فبتلك الساعة
ذهب الغلا وتلك الشده عن العباد في
بلد بغداد وصار الرخاء رحمه الله تعالى
وصحبنا الشيخ حسن يقال له سلطان حسن
الكردي فراينا منه بركات واشارات ظاهرة
ورأينا غير هؤلاء من المجاذيب فلم نذكرهم لاختصار
الرحلة الموسومة ولكن نذكر جملة من المشايخ الذي
ادركناهم من اهل الارشاد فضلا عن شيخنا السيد
عبد الله العيدروسي فمنهم السيد احمد الرجب الراوي
السالكين في راوه وله قدم في الكشف اتفق لي من جهتي رجل
ان يتصرف برجل بحال قوي لا من صدد منه غير صالح
بل مضر للعباد والبلاد وكان رئيس قوم فرايت

فی تلک اللیلة السید احمد الراوی اتانی بالذل
والمسکنة ومعه جماعة من اصحابه وهو یقول لی
اترجا منک فلان الرئیس القوم ولم نسمیه هنا
فی الرحلة بل نکتم اسمه للتستر من الانکار فعند
ذلک قبلت رجاه عنه لانه کان
محسوبا علیه ومنسوبا الیه وکان یخدم السید
احمد الوجب فی المال والجاه ومنهم الشیخ سعید
العجمی فی بغداد صاحب التکیة التی بجذاء سیدی الشیخ
معروف الکرخی الذی من تلامیذ الشیخ احمد الموصلی
البغدادی ومنهم الشیخ یعقوب والشیخ رستم
والسید علی المندلیجی هولاء من خلفاء
الشیخ احمد الموصلی البغدادی کلهم توفوا فی
هذا الطاعون المذکور واجتمعنا مع السید
سلیمان العبناوی من اجل مشایخ بغداد یتصل نسبه بالسید
احمد الرفاعی ومنهم الشیخ محمد النجراحت
صاحب الریاضات الباهرة والاشارات الظاهرة
ولما اجتمعنا معه تبایعنا وتعاهدنا
فالناجی منا یاخذ بید صاحبه وکان دابه کتبت

المصاحف بقصد الاشتغال بالله عن الناس
ومنهم الشيخ محمد السقا القصير الافغاني سقا باشي
في حضرة سيدي عبد القادر الجيلي كان من رجال غيبة
بغداد وكان ياتي الى جيتنا صباح السبت اذا رجع
من زيارة الشيخ معروف الكرخي فاتانا مرة يوم السبت
وانا مريض وكانت الحما متلبسة بي كثيرا ولم استطيع
ارفع راسي من الوسادة فلما دخل علينا ورآني بهذه
الحالة فتمسح على ساعده ورفع بعكازه وهزه وهو
يقول اذهبوا اذهبي مني ولدنا عبد الله وكان ذلك
اليوم يوم عرفة فلما انصرف انصرفت عني الحما
ونهضت تماما فشوفيت باذن الله تعالى
واتانا مرة ايضا فطلب من والدتي مقدارا
من الماش لطبيخ الشوربة التي يعملها عنده فبعد
يومين قصدته بالماش ولكن كنت قد اخذت
من جيب والدتي مقدارا من الفلوس حتى اخرجها
في طريقي ولكن من غير ان اعلمها فلما دخلت عليه
واعطيته الماش فوضع قدامي لبنا وخبزا وقال
نحن نطعم الحرامية التي يسرقون الفلوس ونقل
السيد مبارك عن الشيخ عبد الرحمن الكردي فقال

كنت جالس عند الشيخ عبد الرحمان الكردي في بلد الشام
فقال الشيخ عبد الرحمان يا سيد مبارك كنت يوما
في جبل الاربعين المشهور في الشام فاتاني وجائني
الشيخ عبد الله العيدروسي والشيخ محمد الافغاني
الذي هو سقاباشي في حضرة سيدي عبد القادر
الجيلي بصورة الغزلان فقالا لي نحن ضيفك
نريد منك ان تطبخ لنا الحريرة لانا في تعب شديد
ولم يكن عندي في ذلك المكان قدر ولا نار ولا
آلة الحريرة فوضعت ثلث صخرات من الجبل
وجعلت فوقهم صخرة كبيرة كالقدر فقالا لي
يا شيخ عبد الرحمان انضجت العصيدة فنزلها
لنا فلما جئت الى الصخرة فنزلتها فرايتها كالقدر
ملآنة عصيدة فاكلا جميعا منها وغابا
عني واجتمعت ايضا مع الشيخ محمد الافغاني
الطويل ايضا السقاباشي في حضرة سلطان
عبد القادر الجيلي بعد وفات الشيخ محمد القصير
وكان من اكابر رجال الله وله قدم عند مجلس
الشيخ عبد القادر واجتمعت ايضا مع الشيخ محمد
الهندي الساكن في حضرة السيد عبد القادر الجيلي

وكان عالما عارفا محققا في علوم القوم ومنهم الشيخ
عبد اللطيف السيوطي المصري لطف الله بنا وبه
وبالمسلمين كان من اجل العارفين ومن اكابر الصوفية
وله قدم عالي في علم الاوفاق والاقلام الغريبة
فانتفعت منه بالمحبة والشفقة وكان بعض الليالي
ياتيني ويأوي التكية ويبقى عندنا ليلا ونهارا
نحو الأربعة ايام والخمسة ايام وكان دائما لا ينام الليل
ابدا بل يشتغل في الصلاة والاوراد الى صلاة الفجر
ويبقى الى ان يصلي الاشراق وصلاة الضحى على هذه
الاستقامة شتاء وصيفا وكان يكثر في مطالعة
كتبنا فرأى رسالة جمعتها في مناقب شيخنا العيدروسي
وراى متن الورد الحداد المشهور فطلبهما منا واذنا
له بتلاوة الورد الشريف واذن لي بتلاوة اسماء
الله الحسنى بدعائها وسندها مختصرا بما عندنا
فولد لي ولدا الكبير فسماه حبيب واخينا
الحاج عمر كنّاه بابي الخير واجتمعنا مرة في حضرة
سيدنا موسى بن جعفر فاملا علي الخاتم المشهور
للامام الغزالي بشرحه وكان يعمله ويخرج
من كل بيت منه جنسا من تسعة بيوت

بيت يخرج منه سبيكة الذهب وبيت يخرج منه
الفضة وبيت يخرج منه المايعات وبيت يخرج
منه الحبوب وبيت يخرج منه العقاقير
وبيت يخرج منه العود الى اخر التسعة بيوت
وكان يعمل به ويخرج منه فلما علمت اقبله منه
من زيادة محبته وشفقته فابيت عنه ولم اخذه
منه وكان مرادى بعدم الاخذ صيانة عن المشهرة
بين الناس لاعتقادى انى محتاج الى فلس القيمة
اكثر فى وكان شيخى العيدروسى يكره من
يعمل بهذا العمل فعدم اخذى له خوفا من شيخى
يكرهنى ايضا واجتمعنا مع الاتحاد والمعاوضة
مع اخى فى الطريق ومحبى وشفيقى على التحقيق الحاج
عمر ابن المرحوم الحاج محمد الدرويش خلفاء شيخنا
العيدروسى وكانا من اجلاء الكرام والمشايخ
العظام وبعدهم برز للطريق ولدا الحاج عمر المذكور
اسم الواحد الشيخ عبد الرحمان والثانى الشيخ معروف
فخلفناهما وجلس الشيخ عبد الرحمان بمجلس
ابيه واقام بمقامه وانتفعنا بنفعنا مده وفتح الله
عليه بما نراه واما الشيخ عبد الوهاب ابن الدرويش

على اخي الحاج عمر فهو من اجل اهل الطريق وله
ذوق ووجد في الطريق وله ذرية طيبة فاجمة
وكلنا تحت نظر شيخنا العيدروسي قدس الله روحه
وصحبت الشيخ محمد صالح شيخ حلقة القادرية
في حضرة القطب السيد عبد القادر الجيلي صحبة
طويلة مع الاتحاد بالحال والعيال فاخذت عنه
اجازة المشابكة بعد ما كنا بكفي بسندها من شيخ
الى شيخ واجازة حزب البر للامام الشاذلي وغير
ذلك فلما تزوج بامراته التي ماتت عنها ادخلني
الى محلها واسقاني الشربت السكر فقلت
له يا اخي اعطني من يدك شيئا نتبرك به انا
وزوجتي السيدة عايشه لانها فاقدة الحمل
فاعطاني قطعة من الشمع العسل فاعطيتها
لزوجتي تتبرك بها فحملت من شهرها باذن الله تعالى
بالسيد حبيب المذكور الثاني من اولادي
فبعد مضي مدة قليلة اتت زوجته الينا
وكانت لم تحمل قطعا فباتت عندنا فرأت
في تلك الليلة رؤيا بان القمر وقع قريبا منها
على الارض فقصتها علي ففسرتها لها

بان القمر هو ولد وانكي تحملين بعد مدة قليلة
بولد ذكر فلما مضى عليها الشهر حملت بعده
فولدت ذكرا وسماه ابوه عبد القادر فمات
عنه ابوه واقام الولد مقام ابيه شيخ حلقة
القادرية الى الآن في حلقة السلطان محي الدين
السيد عبد القادر الجيلي قدس الله روحه
وصحبت الشيخ محمد بن الشيخ يعقوب البصري
خليفة البدوية على الاطلاق في بلد البصرة فتبعت
معه وبايعني رحمه بعد وفات شيخي العيدروسي
باذن الباطن منه وجعلني خليفة الخلفاء
في بغداد على طريقة البدوية فاقمت الذكر
بوجوده وبحضرته بضرب السلاح والقازوغ
واكل الافاعي ودخول النار وغير ذلك مما تفعله
البدوية وذلك في تكية شيخنا العيدروسي
وكنت قبل ذلك احضر ذلك وياخذني الصفرة
براسي وانظر على الارض فلما بايعني على ذلك
صرت امن بهذا الفعل والعمل ويفعلوه بحضرتي
وانا انظر ويأخذني العجب الشديد فالى الآن
اعمله بنفسي واباشره بيدي والآن توكلت

هذا العمل لفساد الزمان وكثرت اهل الانكار وانا
لانعمله للافتخار ولكنا نضرب السماعات
في الذكر العظيم ونضرب الخليليات وطبلة البازة
نبقينا مدة على ذلك وضرب الصنوج ايضا مع
حتى كثر علينا الانتقاد والانكار والقدح
من علماء زماننا علماء الظاهر المتعسفين
ويرسلون لنا نصوصا في تحريمها فنجيبهم
عنها وكان بعض المنكرين يجعلون علينا
السلاح ويقصدون بها اذيتنا وازدراءنا
فاذا اجتمعوا معنا في الدار جلسوا يستمعوها
ويتلذذون بصوتها ويطربون عليها فينهضوا
من غير شعور ويقفون معنا في حلق الذكر
وكانوا دائما هكذا دابهم معنا مدة طويلة
فلم يقدروا على ازالتها حتى رفعوا الامر الى الوزير
عمر باشا رحمه الله تعالى بطريق الشكوى فنهاهم
عن الانكار ولم يسمع منهم كلام فكنا ليلة من
بعض الليالي نعمل ذلك في بيت من بيوت جارنا
فسمع الوزير عمر باشا ضرب الخليليات و
الصنوج فطرب عليها وارسل لنا من اعوانه

اثنان ذات وقار وكمال فلما دخلوا علينا
طلبوا منا الاذن بالجلوس فاذنا لهما فقام
احدهما وصافحنا وقال انا رسولا من وزيرنا
عمر باشا فانه يقول لاباس على الشيخ بضرب
الآلات في الذكر الحظيم وغيره ولامانع له
وانا ارجوا دعائه والسلام ثم جلس الرسول
وبقيا يستمعا ما نعمله الى ان ختمنا الذكر
فقام الرجل عتر لنا الجواب واخذ الطريقة
علينا وصار يتردد الى التكية حتى رفع نفسه
من خدمة الوزير وخرج الى بلده ماردين
فاسمه كان اسماعيل اغا الماردنلي فذهب
الطاعة ولم تم في ماردين وكنا بعض
الليالي نعمل الذكر في تكية شيخنا بعد وفاته
فاخذت الخليليات معي في ليلة من الليالي
وجعلتها في عبي قاصدا بذلك الاذن من
شيخي العيدروسي على ان يظهر لي منه اشارة
عند الزيارة وهي في عبي فلما دخلت ضريحه
فقرءت ما تيسر من القران الشريف بعد
ان سلمت عليه واهديته فطلبت منه اشارة

فظهر لي منه فعند ذلك كنت ادور دائر حسده وقد
فيظهر صوتا من صنده وقته وانا اسمعه كانه
صوت الخلخلات وكنت اكرر الدوران
دائر ضريحه وانا اسمع هذا الصوت حتى
حصل اليقين واطمان قلبي وسكن روعي
فلما انصرفت من ضريحه الشريف صرنا
نعمل الذكر العظيم في التكية خارج الضريح
وكان معنا من بعض جماعتنا رجل صالح اسمه
الدرويش محمد السقا اصله من العجم من بلد
بهبهان وكان من خواص تلاميذ شيخنا
فلما فرغنا من الذكر وهدينا فنام منا
الذي نام وهنا من بقي جالس ومن النائمين
كان الدرويش محمد المذكور فلما قرب طلوع
الفجر تهيأنا الى جانبنا اي لمنازلنا لنصلي
في مسجدنا الفجر وكان مؤذن المسجد
الدرويش محمد المذكور فاجلسنا من نومه
فرايناه لم يعي فكانه المسكر ان فمسكاه
اثنان من الجماعة واحد من يمينه والاخر
من شماله فجئنا به وهو يجر برجليه كالولها

الى ان قطعنا من الطريق ما شاء الله فجلسنا
في قارعة الطريق الى ان صحا فسالناه ما
سبب سكرك وولهك فقال رايت شيخنا
العيدروسي عامل لنا الضيافة فاكلنا
ثم امرنا ان نعمل الذكر العظيم فعملنا حلقة
الذكر فجلس في وسطها وامرك ان تجلس
حوله وامرك ان تامر احدا من الفقراء
ان يضرب الخليلات والصنوج فضربوا
فاخذنا الوجد كلنا وانا يا اخوان كنت
ولهان سكران من لذة ما وجدت من
بركة حلقة الذكر ومشاهدة الشيخ
رحمه الله تعالى ولا افيق الا الآن وهذا افضل
الله تعالى نشره علينا مع رحمته من بركة شيخنا
العيدروسي نفعني الله والمسلمين به في الدارين امين
وكان الشيخ عثمان التكريتي شيخنا في الفقه
والحديث وعلم التوحيد يحضر معنا دائما ويجمعنا
في بيته ويلوم من انكر على ذلك وكان يتواجد
اذا سمع صوته ويرغب في حضرته وكان سابقا
اخذ الطريق على يد شيخنا العيدروسي مع صحبة الشيخ

المذكور آنفا رحمهما الله تعالى وان من جمنا بهما
فما تا في الطاعون المذكور تتمة لنا رواتب
نعملها ونرجو من الله ان لا يقطعها من بعدنا
من ذريتنا وخلفائنا الى يوم القيمة فمنها كنا
نعمل قبل الطاعون لليلة الجمعة حلق الذكر
بعد تلاوة ورد الحداد وليلة الاثنين نتلو
الورد الحداد فقط وبعد الطاعون غيرنا
الليلة بيوم الجمعة بعد العصر الى المغرب
نعمل في هذا الوقت حلق الذكر الى الآن
والورد نتلوه وحده منفردا ليلة الجمعة
وليلة الاثنين ونتلو معه الصلوات المسكية
التي تبركنا بنصها وسبب انتقال الذكر
بعد عصر الجمعة بعد الطاعون من جهت
الجماعة لم يبقى منهم احد الا ما اقل والاقل
لا ياتينا ليلا فيحصل صعوبة فلاجل
ذلك جعلناه عصر الجمعة الى الغروب ولنا
ايضا راتب نعمل المعراج لليلة السابع
والعشرين في رجب ولنا راتب ايضا
نعمل المولد لليلة الثامن عشر في رمضان

لان وفات شيخنا العيدروسي كانت ليلة
الثامن عشر في رمضان رحمه الله تعالى
ولنا راتب ايضا نعمل المولد ليلة
الخامس والعشرين في رمضان ايضا
ولنا راتب نعمل الذكر صباح
كل عيد من الاعياد بعد صلاته ايضا
الى الان فنسئل الله القبول وقد
خلفنا الشيخ سليمان ابن الشيخ
محمد امين في مكان ابيه ولنا خلفاء
كثيرة منهم الشيخ سلطان في مكان
الشيخ يوسف ومنهم الشيخ عبد الرحمن
ابن الحاج عمر اخي في الطريق ومنهم الشيخ
حسن امام جامع علي افندي ومنهم
الشيخ عبد العزيز النجدي والشيخ بكر
والشيخ عمر والسيد صالح الحريبي والسيد
سلطان والسيد عبد الغفور والشيخ عبد
الرحيم السويدي والشيخ اسماعيل السويدي
والشيخ نصر الله والشيخ عبد الباقي الطري
والشيخ عبد الرحمن ابن صادي كهيه والشيخ

محمود العطار واولادى فى الصليب الشيخ
حبيب الله والشيخ ابو الفتح موسى والشيخ
بحبوفى كوكوك والشيخ عمر فى كوكوك
والشيخ بكتمش والشيخ على والشيخ عثمان
فى القنطرة والشيخ عبد المهدى فى اربيل
والشيخ داود فى العمادية والشيخ احمد و
الشيخ عبد الله والشيخ عمر فى الاكراد و
الشيخ احمد ابن الخياط فى الموصل والشيخ
محمد بن عرب الموصل والقادر باشا باجوانى
والشيخ محمود باجوانى والشيخ احمد الكبروى
واخيه الحاج محمد والشيخ قاسم والشيخ احمد
الكبروى اولاد حماد والشيخ محمد حماد فى شهربان
والشيخ احمد بن فرحد فى تكريت والشيخ عمر
فى تكريت والشيخ احمد ابن حاج قاسم البصرى
والشيخ نجم الاعظمى والشيخ صالح اللطيفى
الصالحى والشيخ مصطفى البرزى كلاهما فى دمشق
الشام والشيخ احمد الصغير والشيخ احمد الوسط
والشيخ احمد الكبير كلهم من اهل القدس والخليل
والشيخ السعيد يوسف بن هبة الله القدسى

والشيخ السيد محمد في اسلامبول والشيخ
السيد علي العيدروسي والشيخ فياض في
العقبة والسيد محمد امين بن سعد الله
ونسيبه الشيخ ابراهيم والشيخ عبد الله
العاقولي والشيخ محمد علي الهندي والسيد
علي الهندي والشيخ عبد الرحمن الصعيدي
وغير ذلك كلهم اجازة واما الفقرا
من الدراويش فكثيرون كالبزورات
فالذي انبته الله تعالى نبت ونبت ومن لا
فلا نكتة ولما اجتمعت مع اخي
الشيخ ابراهيم في بعقوبة وهو يستقي الماء
من بئر جامعها وقت العصر ليسقيه
على وجه السبيل لله تعالى لا ازداد به
خطر بخاطري علم الكيميا فكوشف
له ما خطر ببالي فقال العمل باطل
فاذا اردت ان اخرج لك من هذه البير
في هذا الدلو ذهبا او فضة فاني اخرجه
لك الآن والحال ان الدلو كان معلقا لا في البير
والح علي كثيرا بهذا القول فقلت له لا تخرج

الا الماء فجلي بمزيد فالح علي مرات بعد
الحاح الاول وقال الحقول فقول اخرج لي
ذهبا فلا اخرج الدلو الا وهو ملان
من الذهب بدلا عن الماء فابيت ايضا
فقلت لم لا تخرج لنا الا الماء فعند ذلك
اخرج ماء عذبا باردا ووفقنا الله لما يحبه
ويرضاه ويثبت اقدامنا وعلى الايمان يميتنا
ويعفو عنا ويغفر ذنوبنا ولوالدينا ومشايخنا
واصولنا وفروعنا وخلفائنا وفقرائنا
ولمن له حق علينا وحواشينا وجميع المسلمين
اعلم ايها الولد وفقني الله واياكم وهي
من منن الله تعالى التي من الله بها علينا فيجب
علينا اظهارها لاقتفاء اثارها لمن يعتقد
بها اني كنت انام على الحصير في اول بدايتي
مع المجاهدات في خلوتي ولما كنت اتلو كتاب
الله تعالى واتلو دلائل الخيرات ليلا الى تمام
ختمها فاتتني ليلة باردة شديدة وكانت ليلة
الجمعة ولم ار في عمري اشد من تلك الليلة بردا
فاخذني النعاس فنمت على الحصير ووضعت

تحت راسي خشبة صغيرة وتغطيت بجباتي
فرايت قد نزل علي من السقف الحجرة شيئا
من نور على قدر حجم الدلائل المفتوحة التي اقرأ
بها وانما نظرت الى السقف فرايته مثقوبا
على قدر الدلائل التي نورها علي
وانا ارى السماء من تلك الثقب ووقع ذلك
النور في حجري فلما جلست متربعا رايت
نفسي عرقا انا عرقا شديدا ويخرج مني
بخار كبخار الحمام حتى بل ما كان علي من
الملبوس من كثرة العرق فلا حمدت الله تعالى
وكنت ـــــ بعض الليالي اقول لا اله الا الله
نحو المائة مرة في نفس واحد فذكرت ذلك
للشيخ قاسم التويجري فقال انا عملت مائة
مرة لا اله الا الله بنفس واحد فاذن لي ايضا
بلا اله الا الله على مجرى الانفاس فاذا خرج
نفسي قلت الا الله واذا دخل نفسي قلت لا اله
فالنفي عند دخول النفس والاثبات عند
خروج النفس فاذا كثرة المداومة وما
الانسان وهو نائم فانه يكون آخر النفس

الا الله مصداق الحديث من كان آخر كلامه
من الدنيا لا اله الا الله الى آخر الحديث وهذا
من اكبر نعم الله تعالى فلله الحمد اعلم يا ولدى
وفقنى الله واياك لما يحبه ويرضاه وجعلنى واياك من
ممن اصطفاه وحباه امين فقد جمعت
نسخة فى علم التوحيد وسميتها الحصن الحديد
عن كل شيطان مريد فى كلمة اسمه تعالى هو
الفناء بالتوحيد الذى اولها بسم الله الرحمن
الرحيم الفاتح لما اغلق المظهر ما بين اللوح والقلم
بما به نطق والحمد لله الموجود قبل الوجود و
الصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى لاجله خلق
الوجود فبعد فيقول العبد الفقير قاصر
الذهن ومعدوم الفكر عبد الله بن على المسمى
بالعبد بلا اداء العبودية فقد خطر لى خاطر الهنا
فى ذكر فناء الفنا وانا اكل بعض الطعام فحصل
لى الهيام وكان حينئذ ضحوة من النهار فكنت
اردد فكرى بين ان اسيغ الطعام وبين نشوة
سكرى ولم اتمكن من سيغها لاشتغال حالى بنشوة
سكرها فلم ينصرف عنى الخاطر حتى ورد الوارد الرحمانى

فقلت وبالله التوفيق امضت نحو الاثنى
عشر سنة على باب الطريق فلم ار لي في ذلك
تحقيق حتى بحث بالكلام فظهر عند الخاص والعام
من هذا الانام ولم استطع الحصر لاول شرط من
شروط الفناء الا وهو فناء النفس الذي عبر وابه
اهل العرفان المحققين كما اشار الى ذلك سيدي
الشيخ قاسم الخاني بقوله اقسم الملك القدوس
ان لا يدخل حضرتنا احد من اهل النفوس اهـ
وان حصل مني في لحظة واحدة فلم استطع ان
احصرها في غيرها فاذا الجزء الشيء اعتبر منه
الاغلب وهو عدم الحصر فحينئذ صرت عاجزا
قاصرا مغلوبا مقهورا حتى وقعت في مقام
الحيرة فقلت ـــــــ واما بيان الفناء
ان يرى الوجود كله منفيا بعد فناء نفسه الا لم
يمكن ان ينفي نفسه مع فناء الوجود وصورته
ان يراه كالهواء الكائن بين كل اثنين معينين كما
بين ارض وسماء اى الخالي عن كل جرم محسوس
وجسم ملموس او مدروس وهذا بعد فناء
النفس الشاملة للقلب لانه كما قيل هو بيت الرب

قلت القلب داخل في اسمه تعالى الآتي تفصيله قريبا
فاما بيت الرب يعني محل ذكر الرب جل شانه
وهذه اشارة لاهل التوحيد والارشاد للطا
لبين من المريدين وهو انتهاء اهل التجريد ولا يكون
ذلك منهم الا فناء واحدا وبعد عندنا فناء
ثانيا وهو فناء الفنا اي بعد فناء ما ذكره
للرب الذي بين الارض والسماء مثلا كينتكم ايضا
ذلك ويتعدد بتعدد الفناء ويقال ايضا فناء
فناء الفنا الى رابع وخامس وسادس وسابع
ويترقى بحسب الاستعداد ويقوى ذلك بوا
سطة الاستعداد واقوى جميع ذلك ما قرره لي
شيخي واستاذي والسبب في وصولي وارشادي
السيد عبد الله باعلوي العيدروسي رحمه الله لما
لقنني كلمة التوحيد وهو ان ياخذ الذاكر من تحت
التحت السابعة الى فوق الفوق السابعة اي السموات
والعرش والكرسي وما فوقه وما يليه محيطه
يبدا الذاكر بالجنب الايسر ويديره وجوده
مع حالة القوى من تحت التحت الى فوق الفوق
الى جنبه الايسر فيضرب به عند قوله الا الله
لان القلب محله الايسر وكل هذه الدايرة اسمه

تعالى هو ولأن ذلك الاسم كنز قدرته وما حدينا
بهذه الحدود بالنسبة لمبادرة فكر عبيدي
ووصول اذهان اشباخهما وتداركا
افكار نواسيتها واما الهواء المذكور
الكائن بين تحت التحت وفوق الفوق المرسوم
بهاء وواو مع المد والهمز بعده الذي هو اول
فناء فهو ماخوذ من اسمه تعالى هو اذا
حذفت المد والهمزة فيصير كله هو ولا شيء
الا هو هو هو فتدبر في قوله تعالى هو الله
الذي لا اله الا هو وحيث اثبت نفسه
بنفسه فكان هو الهو الذي لا اله الا هو
وقال ابن فورك رحمه الله لفظة هو
حرفان هاء وواو فان الهاء مخرجها من
اول الحلق والواو مخرجها من آخر الحلق
بين الشفتين وهو اول المخارج وكانه
يشير الى ابتداء كل حادث منه وانتهاء
كل حادث اليه وليس له ابتداء ولا انتهاء
وقال صاحب عوارف المعارف سيدي
الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ولهذا
الاسم شرف زائد على جميع الاسماء انتهى
قلت فالى هنا انتهى استعدادي لتحصيل مرادي

على وجه الاختصار اللهم ارزقنا كمال الحال و
اصلاح الاحوال في الافعال والاقوال كما رزقته
شيخنا العيدروسي وجعلته محبوبا مطلوبا
تجد علينا بذلك وانت القادر على كل شيء آمين
وعدل احوالنا وجميع اخواننا والمحبين و
جميع المسلمين بجاه نبينا وجميع الانبياء و
المرسلين وبجاه الصحابة والتابعين وبجاه
المشايخ خصوصا سيدي العادلي بدر الدين
وسيدي عبد القادر محيي الدين آمين آمين
وقد جمعت ايضا باذن شيخي
ودستوره مجموعة في مناقبه المجموعة منها
نحو عشرون كراسا وشرحت ايضا
الورد للحداد الذي هو لشيخنا الحداد
الذي نتلوه ليلة الجمعة وليلة الاثنين
وشرحت ايضا الصلوات المنسوبة
لابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي اللهم
صل على الذات المطلسم الخ وجمعت
ايضا ديوانا يقال سلم الاسباب في فتح الباب
الذي الصلاة المسكية على منهج الحاج الحضرمي
وفيه علم التصوف نضما وفيه سلسلة القادرية

نظما وفيه مدح سيدى معروف الكرخى وغير ذلك
من الاشغال الحقيقيه لاهل العشق والحال
وفيه مدح سيدى العيدروس وسيدنا العادلى استادنا
وسيدى عبد القادر الجيلى قدس الله اسرارهم امين
ومما من الله على من بعض منته العامه
[redacted] ولما خلفنا للشيخ محمد الكردى الذى ذكرناه وكتبنا
له اجازة الشيخ بدر الدين بسلسلتها زدنا فيها من المدح
بالشيخ بدر الدين ولم يعلم بالزيادة الشيخ محمد الكردى
فراى فى منامه ذلك الوقت الشيخ بدر الدين فقال
ياكردى قل لعبد الله يدفع الزيادة من المدح الذى
فى اجازتى كى تكون مقبولة عندى وهو وزيرى
من غير ان يمدحنى بهذه الاجازة فلما انتبه
الكردى من منامه اتانى واخبرنى بما راى
من الشيخ بدر الدين فمحيت ماكنت كتبته
بالاجازه من المدح وقد وقع
للشيخ ياسين ابن السيد محمد ايضا لما
اراد ان يتخلف منى فى قلبه فراى فى منامه
السلطان بدر الدين جالسا فى مجلس
فوق زيره فى مجلس ثانى ادنى من مجلس

الشيخ بدر الدين فقال كنت في ليقضة ا تمنا
ان اخذ الاجازة على طريقة الشيخ بدر الدين
على يد عبد الله والادم حصل الشيخ بنفسه
قال فذهبت مسرعا الى مجلس الشيخ
بدر الدين بقصد اخذ الاجازة منه فلما
ان وصلت اليه صاح بي صيحة عظيمة و
طردني وقال اذا لم ياخذ من وزيري
حتى يكون واسطة لدوالا فلا نقبله
فذهبت الى مواجهة الوزير فلما د
خلت عليه رايته عبد الله المعلوم
فقلت يا عبد الله اريد منك ان تقبلني و
تكون لي واسطة عند الشيخ فقبلني عبد الله
وصار واسطتي عند الشيخ فحينئذ صار
الشيخ يكرمني ويقول لي انت مقبولا امنى
ومما من الله علي ايضا مدحت
الشيخ بدر الدين بقصيدة نحو ثلاثين
بيتا ووضعت الابيات عند راسي
ونمت فرايت الشيخ بصورة السلطان
جالس في ايوان وانا جالس قبلته الايوا

فرأيت الشيخ قد كتب فرمان بيده كفرمان
السلاطين وامضاه وجعل مهره الشريف
فوق الكتابة فلما فرغ من كتابته قام
واتى الى عندى وقال لى خذ هذه براءة
لك من النار مقابلة ابياتك فلما اخذتها
منه قرأيت مكتوب فيها هذه براءة من
الشيخ بدر الدين باذن رب العالمين لك
يا عبد الله من النار فقلت له يا سيدى
أنا لا ارضى ان تكون البراءة لنفسى فقط
بل احب ان تكون لكل من اخذ على طريقتك
فقال اكتب فيها من شئت فقلت له خطى
لا يشبه خطك فاذا اعرضت على الله تعالى
اخاف ان ترد على فقال يا ولدى لا تتعبنى
مرة اخرى فحضر رجل كنت اعرفه اسمه الشيخ
عيسى فقلت يا سيدى خط الشيخ عيسى
يشبه خطك فقال اعطيه يكتب ما تريد
وانا حاضر فكتب الشيخ عيسى ما اريده
واخذها الشيخ للبراءة بيده ونظرها
ثم اعطانى اياها فلما قبضتها بيدى انتبهت

من نومي وهي في يدي والحمد لله على ذلك
ومن منن الله تعالى علي ايضا
ما صنع لسيدنا السيد عبد القادر الجيلي قدس
الله روحه صندوق الفضة فانكر عليه بعض
العلماء وحرموا الدخول لزيارته وذلك في سنة
الف ومائة واربعة وتسعين سنة في زمن الوزير
عمر باشا رحمه الله تعالى فدخلت يوما اصلي صلاة
الفجر في الجامع فرايت الفجر لم يتيقن طلوعه فقلت
في قلبي ادخل الى داخل القفص الذي في بطن قبة
الجامع واقف عند الشباك الذي عند راس
صندوق الشيخ اتلو من القرآن شيئا واهديه
حتى يتضح الفجر فدخلت داخل القفص ووقفت
عند الشباك المذكور وتلوت من القرآن ما
تيسر وشرعت اهدي ثواب ذلك الى الشيخ
فوقع بصري نحو الضريح الشريف فرايت
باب الشباك [redacted] الذي من جهة
الحضرة مفتوحا والحال انه كان مقفولا فنظرت
الى الصندوق فلم اره الا اخشابا وعليه
الستار القديم من الجوخ الاخضر وعلى عمته

منديل ابيض ليس فيه شيئ من الذهب
ولا فضة ونظرت الى فوق الضريح ايضا
فلا ارى الخيمة التي من الحرير والمطلاة بالذهب
ولم ارى ايضا ما علق من القناديل الذهب
شيئا ولا غيرها من جميع الحلي الذهب والفضة
قطعا فقلت في نفسي انت نائم فمسحت
عن عيني ونظرت مرة اخرى فرايت كما رايت
في الاولى فتحيرت في امري فعزمت على ان
اباد بصلاة الفجر واجلس عند باب
الحضرة لاكون اول داخل الى الضريح لا
زيل الشك عني لاني متردد بان الكليدار
قد نسي باب الشباك او ان الخدام رفعوا
ما كان على قبره وقت المغرب فبقيت
متردد بفكري فصليت الفجر وذهبت
الى باب الحضرة فجلست حتى اتى الكليدار
ففتح باب الحضرة وصرت اول داخل
فيها فنظرت الى الصندوق فرايته كما بلا
ميسمرا من الفضة على حالة الصياغة
ورايت ما كان معلقا من الذهب

والفضة والخيمة على حاله والمنديل
الاصلي الذي مرصع بالفضة والذهب
مكلل على العمة الشريفة على العادة
المستمرة ورايت باب الشباك
الذي عند راس القبر مقفولا على
المعتاد الذي كنت اراه مفتوحا
فعلمت ان الشيخ لا يرضى بهذه و
لكن توضع عليه هذا الاعزاز
الطريق ولاجلا لحضرته الشريفة
واما التيلا فانه يتصرف بها ويزيله
من حضرته نفعنا الله به في الدارين
امين فويل للمنكرين فانهم يحشرون
مع زمرة الجبارين وهذا جائز لا
انكار فيه لاعزاز الطريق ولرغم
انف المنكرين والمخالفين من الرفضة
والمعتزلة فما قولك في علماء
زماننا يلبسون الحرير ويشربون
القهوة بالزرادات الفضة بل بالذهب
ويسومون خيولهم ويحلون لجومها

ويجعلون في رقابها قلائد الذهب
والفضة وغير ذلك من الفصوص
على الدخوت ويقولون هذا مباح
لا جلال العلم ولكن ما هو الا خلاف
ما زعموا بل الحظوظ انفسهم حتى
يقال هذا فلان المشهور لا نه
يمسح لحيته ويصقل كندورته ويدهن
ويتطيب ويلبس افخر الثياب حتى
اذا دخل على الحكام او المجالس المعتبرة
ليقوموا له ويجلوه ويعظموه و
اذا كلموه يكلموه باسم يا افندي فقط
ويكره ان يسموه يا افندي فلان
يعني باسمه المشهور ومع افعالهم
هذه ينكرون على اهل الله وعلى
الفقراء ويتجرؤن ايضا بالاعتراض بشاهه
على امثال السيد عبد القادر و
فاذا وقعوا بعلة ويتقنو بواسطة
الشيخ ابن التيها اتقوه مدعنين متادبين
يلتمسون عنه ذلك فاذا فتح

الله عنهم رجعوا الى انكار هكذا دأ
بهم مع الفقراء والمشايخ هذا
مما شاهدناه عيانا في زماننا
فعليهم ما يستحقون ومكروا
ومكر الله بهم والله خير الماكرين
نسئل الله العافية في الدين والدنيا
والآخرة وان يعفو عنا وعنهم امين
وان يعصمنا من اغواء النفس والهوى
والشيطان بحرمة القرآن وبحرمة
محمد صلى الله عليه وسلم وبحرمة
عبد القادر السلطان والمشايخ
الكمل العارفين والعلماء العاملين
وبحرمة جميع المسلمين امين
١٢١١ ولما كان في سنة الف ومائتين
واحدى عشر نقضوا الشباك المذكور وعملوا
مجددا جدكم الشيخ السيد عبد الرحمن افندي
النقيب باذن الوزير سليمان پاشا الثاني
والي بغداد فكان وزن فضته ثلاثة عشر منا
من الفضة الخالصة وجعلوا قوائمه من الخشب

وجعلوا فوق القوائم الواحاً من الفضة الخالصة
فلما فرغوا من عمله امر الوزير سليمان باشا الثاني
المذكور ان يعمل للامام الاعظم النعمان بن
ثابت الكوفي مسند وقاموا من الفضة الخالصة
فوكل المتولي على حضرته فعمله مع قوائمه
من الفضة الخالصة فكان وزنه ثمانية
عشر منا وكل من ستة حقق وكل حقة
اربع اواق وكل وقية خمسين درهم فبلغ
فبلغ قيمتها ثمانية عشر الف قرشا رايج
البلد لان قيمة المن من الفضة الف قرش
وهذا ما عدا عمالة وتكليف الفضة واما اجرة
العامل كانت الفين قرشا مع توابعه
واما اجرة التكاليف وبعض تحليات
بالذهب فبلغت ايضا الف قرش رايج البلد
فجمع الميكون احدى وعشرون الفا وهذا
ما قرره لنا متوليه مكي افندي الذي بيده
الدفتر ولما فرغ منه وركبه في حضرة سيدنا
الامام الاعظم رضي الله عنه عمل فيه له مولدا
النبي صلى الله عليه وسلم وكلفنا اي عمر منا

لحضوره فحضرنا وتبركنا وتشرفنا بزيارته
وكانت ليلة الحادى عشر من ربيع الاول
من سنين الف ومايتين واحدى عشر ١٢١١
وقد جرت العادة فى كل سنة هكذا ان يعمل
المولد فى حضرته فلما حضرنا الطعام مع
المتولى المذكور الذى عملوه للمولد الشريف
كان عدد الالوان نحو الثلاثون لونا
من الاطعمة المفتخرة فمن جملتها البيض
المحشى ما عدا الدجاج المحشى والقوزى
وهذا الكل للفقراء وللاغنيا على السواء
وهذه العادة جرت من قديم السلطنة
وكان مصروف كل مولد خمسة الاف قرشا
فى كل عام فى هذا الشهر المذكور لان مصروف
الملبس نحو ~~[illegible]~~ عشرة امنان
ومن السكر نحو العشرون منا واما
ما يعملوه فى حضرة سيدنا عبد القادر
الجيلى رضى الله عنه فهو مثل ذلك وزياده..
ولكنه فى ليلة الثانى عشر من شهر ربيع
وحضرناه كثيرا وتبركنا به وتشرفنا بزيارته

ونرجع الى ما من الله علينا به كنت اصلي العشاء
مع جماعة ممنوعين عن الحضور في المولد الذي
يعمل في حضرة السلطان السيد عبد القادر
وكان سبب منعهم ومرادهم ان يجتمعوا معنا
في هذه الليلة التي في الربيع الاول ونتباسط
فلما منعوني حصل لي انزعاج وتشوقت
الى الذهاب لحضرته الشريفة ولكن لا يمكنني
فلما اقامت الصلاة بتلك الليلة اي صلاة العشاء
صليت مع الامام جماعة فرايت في اثناء
صلاتي بعد الركعتين الاول سيدي عبد القادر
جالس امامي وهو لابس فراجة خضراء
لا انكره ابدا وشيخنا السيد عيسى العيدروس
واقف على يساره لابس صفراء فبقيت
انظرهما من اول ركعتين الاخيرتين مع
القيام والركوع والسجود الى التشهد
الاخير وانا انظرهما مع اليقين من غير
شبهة ولا تصور بل عين صحيح وتحقيق
الى قبل السلام فلما سلمت من فرض العشاء
نظرت محلهما فلم ار احدا منهما ولعنة الله
علي الكاذب

ومما من الله علي ايضا منه تعالى غيرما
بعض الشهوات فهراق اشتهيت
علي بعض هواني وزنه
من غير اختياري واشتدت
من غير الشعير نار الى
مرة خابز بباع الشعير
ويوا عندي بباعي ايام
ان مضت نحو اسبوع
ان اعطيناها للطحان
فلما اعطيناها الخمسة عشر
بقيت عنده نحو ولم يطحنها
يوما بالميعاد شهر ونصف جده
والحال اني في ارسل التعب
هذه المده
فبعد فنصى ولم يطحنه
معتد او ايام
عندنا مده حجر اخر
فارسلناه طحان ايام
فبقي عنده نحو الثمان
حتى فلما اتعنا ايام
لطحنه بطحنه
لطحي المذكور ستعر وسم
بالماء النجس ذي
لانه مات فيه حجر
والتنعن والتنقح فلما سحر
الشعير الخبز شهوتي
لبعض ولم
وانا انتظره لا كسر بها
فعرفت الحجر في كعك وفي الخبز
وتركت فرحت بهما وفعت
انه من الخبز علي ... فرحي
نعمة من الله ومما امن
به والحمد لله رب العالمين

المساجد
على الكاذب واما المنكر فلا نلومه ونرجو منه
والله يتولى امورنا يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم ومما من الله علي
في سياحتي نحو الشهر في جبل حمرين ليلا ونهارا
ثم توجهت جبال الاكراد مدة ثم دخلت الى بلد
السليمانية في اول اعمارها قبل تمامها وكان
عندي نحو الخمسة قروش فكنت اصرف منها على
الخبز وعلى اللبن واللحم والبقال وكان معي من الفقراء
للخدمة اثنان فبقيت على هذه الحالة مدة فلما
اردت الانصراف من السليمانية دخلت السوق
لاخذ الزرابيل اي الجزامات لاجل الفقراء الخدام
فلم اجد معي فلسا واحدا ولابد من ذلك لان الجبال
وعرة وهما حفاة لا يقدرون على المشي فتحيرت
في امري فمددت يدي في جيبي على طريق الاعتياد
فوجدت الكيس ثقيلا فاخرجته من جيبي فرايته
مربوطا وفيه نحو الخمسة قروش على عدد الاول
وعدد قطعها لان الخمسة قروش الاول ليست
صحاحا بل قطعا قطعا فلما رايت الكيس فيه
نحوها فرايت قطعها كقطع الاول فعند ذلك

اشتريت لهم الزنابيل وقمت ايضا في صحابي مدة
اصرف منه الكيس الى ان توجهت الى بغداد
ومن منن الله تعالى ايضا مرضت مرة في البارده
والحما انبقيت نحو الشهرين وكنت احتاج الى
درهم واحد للمصروف فلم اجده وكان عندي
كيس من الخيط الاحمر موضوعا في جيبي فارغا
فرايت في بعض الليالي من منامي ابو يعقوب المجذوب
اعطاني هذا الكيس الذي اعهده مملوء
من البارات الفضة وقال لي خذ ومد يده
واعطاني الكيس فاخذته منه ووضعته
في جيبي فلما انتبهت من منامي رايت
جيبي ثقيلا فمددت يدي في جيبي فاخرجت
الكيس فرايته مملوءا من البارات الفضة
فكنت اخرج منه واصرف على عيالي واولادي
[illegible] في مدت مرضي الى ما [illegible] ايام وشافاني
الله تعالى فحمدت الله تعالى على هذه النعمة العامة
فائدة بعد وفات والدتي مدة
قليلة تزوجت بالبنت الباكر السيدة آسية
بنت السيد خضر من آل الشيخ السيد محمد الجاكير

رضي الله عنه
فاعطيتها سوارا من ذهب خلفته لي والدتي
رحمها الله تعالى وكانت آسية شاطرة نادرة
صابرة حنينة خدومة لي وللفقراء وكانت
تغزل القطن وترسل به والدتها تبيعه وتاخذ
الدراهم اي قيمته منها وتحصرها وترميها
في زنبيل ولم تخبرني بذلك فاذا احتجت
الى بعض الدراهم تقول لي يا فلان عندي
صرة من الدراهم موضوعة بمكان الفلاني
خذها واصرفها ولا تسئل اخاف خاطرك
يتشوش من قلة الخرجية هكذا احوالها مع انها
ليس لها الا قميص واحد فاذا اشترى امي مالها
دارته الى خلفها ولم تخبرني عنه وبقيت
عندي نحو السبعة سنين فجاء الطاعون
المذكور فتوفيت فيه رحمها الله تعالى ١٢٨٦
وذلك بعد وفاة والدي بنحو الشهر وكنت بعض
ليالي الصيف انام بعد العشاء مرتكيا على الارض
فاذا استيقضت من الارتكاء حتى انام على سريري
ارى نفسي على السرير مع الفراش المعتاد لانها
تحملني وانا مرتكيا وتلقيني على فراش السرير مع الادب

ولم تزعجني رحمها الله تعالى امين فلما رجعنا
من دفنها ودخلنا التكية جاء خالها الحاج سليمان
المرحوم وتمم العقد لي على ابنته عايشه
ام اولادي الآن في ذي القعده ولم ارضى ادخل
عليها فضرب ومات ليلة العيد الاضحى ودفن
يومه رحمه الله تعالى فعند ذلك دخلت عليها
في اليوم الواحد والعشرين من ذي الحجه وهي
مضروبة فلما ان اصبتها انفتحت الضربه
ثم بعد ذلك لحمت وطابت ثم مضى علينا مدة الى قريب
شهر صفر فضربت في ربيتي وتصرفت من نفسها
ولم اخبر احدا فالحمد لله ذلك وكنت اصرف في كل
يوم في الطاعون نحو العشرين قرشا على مرضاء
التكيه وكل يوم اطبخ اربعة امنان آرز شوربه
من الصباح ونجعل معها راوية ماء وقربة ماء
فيأكلون منها المضروبه والذي لا اهل له
وكان كلمن يموت من اهل جانبنا اعطيه الكفن
والمغسل والحنوط واجرة حفر القبر وهذا
ما عدا من نغسله عندنا في التكيه ونكفنه مع
الحنوط ونرسله على الدواب مع الطابور للمحل الى

الجبانة والحال جعلت اربعة نفر في الجبانة مخصوصين
لحفر القبور لاجل من مات في التكية وكنا نشتغل
في الاموات من الصبح الى بعد المغرب وتارة الى
العصر مع جماعتنا المقيمين مع اكلهم وشربهم
نحو العشرة نفر الى ان انقرضوا الى رحمة الله
تعالى في هذا الطاعون المبارك وكنت ابكي
بالدموع على عدم مماتي فيه واتحسر واود
الموت فيه اشتياقا للقاء ربي ومتابعة
احبائي واحبابي ولم يتيسر لي الموت في ذلك
الطاعون فلما كنت اجتمع مع مولانا الشيخ
عبد الرزاق الدولعي الخطيب كان يقسم بالله
انك لم تمت في هذا الطاعون والشيخ محمد
الغزالي المجذوب الذي ذكرناه يقول كذلك
والشيخ عبد القادر القزاز نقلوا عنه مثل ذلك
وكنت في كل يوم بعد العصر ادور على البيوت
الى المغرب اعطي لكل بيت شمعة وشمعتين
واعطي بعض الفقراء بعض الخرجية مع الشمع
والقهوة عمالة من الصبح الى الصبح مع القناديل
والشموع موقودة في التكية للاستيناس وكلمن
لم يبق له احد في داره ياتي الى التكية ياكل ويشرب ويبات

فكلهم افناهم الله تعالى وبقيت وحدي في القلعة
وكنت استوحش كثيرا فكنت اخرج الى
قارعة الطريق حتى ارى بعض المارين من
المصريين او غيرهم ليباتوا معي من الاستيحاش
وفي اثناء الطاعون اعترى عيوني الغواش
فلم ارى الا طريقي واذا صعدت السطح كنت
امسك الجدار فبقيت في ذلك مدة في ايام الطاعون
فدخل علي رجل يستعمل التتن البرنوطي الذي
يتسعط به فاخذت منه نشقة فخرج من
عيني دموعا كالسيل العظيم وكنت ارى احسن
مما ارى بالسابق مع الصحة فمن ذلك اليوم صرت
استعمله الى الآن ومات في هذا الطاعون ايضا والدي
المرحوم واخي خضر واختي ضيعتي درويشة
وبعلها عباس ابن عبد الكريم وبناتها وابنة
عمي عائشة واولادها وابن عمي وزوجتي
السيدة المذكورة واخوتها واخواتها وامها وابيها
وابنة عمي الثاني وبناتها وبقيت منفردا ثم
تزوجت ثانيا بالسيدة عائشة بنت الحاج
سليمان المذكور فولدت اول ولد اسمه محمد سعيد
عاش شهرا ويوما ثم حملت بالولد الثاني السيد

حبيب فعاش بحفظ الله ثم ولدت لي ابنة اسمها
حبيبة فعاشت نحو الاربع سنين فماتت الى رحمة الله
ثم ولدت لي ولدا اسمه السيد ابو الفتح موسى
فختمت ولم تلد في الآن والحمد لله من الموجودين
بعدهم السيد حبيب والسيد ابو الفتح موسى
حفظهما الله تعالى وانبتهما نباتا حسنا فاعطيتهما
الطريقة القادرية والطريقة البندنيجية مع المبايعة
وكتبت لهما الاجازات والبستهما خرقتا
القادرية والبندنيجية وهي الآن مودوعة عندي
لهما ولذريتهما مقيمين مع الاستقامة في التكية
على طاعة الله تعالى واتباع رسوله محمد صلى الله
عليه وسلم فتوفيت عايشة المذكورة ام الاولاد
سنة ١٢٠٢ وبعد وفاتها بنحو اشهر تزوجت بخديجة
بنت الملا محمد الخطيب شيبة ولها ابنة سيدة
اسمها عدلة بنت السيد احمد الحادي الموصلي
كان عمرها سبع سنين فصارت ربيبتي وربيتها
الى ان وصلت حد النساء فزوجتها لولدي السيد
حبيب ودخل عليها ليلة نقرأ فيها المعراج الشريف
السابع والعشرون من رجب الاصم او الاصب ١٢١٣ في
فولدت له ولدا ذكرا اسمه السيد عبد القادر وذلك عصر السبت من جمادى الاول
وتوفي ٢٦ آخر شوال ١٢١٣

فجائتني خديجه بنت الخطيب ابنة اسمها فاطمه
واي فاطمه كانت لبيبة فطنة حسنة المنظر
لها فهم خارق تعاشت بنحو الاربع سنين و
ماتت رحمها الله تعالى سنة ١٢٠٠ ولم ياتني
من خديجه غيرها فختمت الحمد باذن الله ولم تحمل
خاتمة اللهم اختم لنا بالايمان الكامل
لنا ولاصولنا وفروعنا وحوا شيبنا واخواننا
ومحبينا ولمن اوصانا بدعاء الخير ولجميع المسلمين امين
ولما توفي والدي المرحوم المبرور اعتراه المرض
اول شهر رجب وكنت اخدمه بخدمة التي يستنكف
منها كل محب شفيق لانه كان في وجع الكبد والاطلاق
بحيث كان يقول يا ولدي اني استحيي منك ولم
يكن لي عين انظرك وقد جاز بخني من كثرة خدمتك
لي واني راض ثم راض عنك والحمد لله تعالى وهذا
من منن الله تعالى هكذا قربت وفاته دخلت عليه
ليلة الاربعا الثامن والعشرون من شعبان في الساعة
الرابعه من الليل فرايته نائما ولم ينم قليلا من الليل ولا
من النهار قطه شيئا في مدة مرضه فخرجت من الدار
لغرض ما فلما اتيت الى الدار بعد ساعة زمانيه رايته
مستيقظا وهو ينادي باسمي يا فلان وجهني

الى القبلة لانى نفارق الدنيا هذه الساعة
فلما استقبلته القبلة كما يستقبلو الناس الميت
القبلة مضطجعا سئلني ملهره الليلة
وان رمضان هل ام لا فقلت له هذه الليلة
ليلة الاربعاء وهلال رمضان ليلة الخميس
وهو اول رمضان فقال يا ولدي اقعدك
اجلسني واني افارق الدنيا ليلة الجمعة
الآتية من اول رمضان فاجلسته فلما
اصبحنا صباح الخميس صباما اجلسني
حوله وقال لى مد يدك الى جيبي واخذ
كيسة الدراهم واصرفها في هذه اليوم
والليلة على فطوركم وسحوركم وعلى من شئت
فاذا افطرتم فافطروا فطورا ما كنا
لاني اموت بعد الافطار ولم يمكنكم ان
تتسحرون لاشتغالكم بي فاخذت الكيس
والدراهم واصرفتها كما قال فلما قرب اذان
المغرب قلت له يا والدي أتذن لي اذهب
الى المسجد اتوضا لصلاة المغرب فقال

الى الآن يا ولدي اشتمّ طيب العتر فقلت له نعم فقال
عفيني يا مباركه وكرر ذلك ثم قال ما اطول
هذا النهار ثم قال لي يا ولدي اضجعني
على جنبي الايمن واجعل وجهي وصدري
الى القبلة واوقد القنديل امامي حتى لا يستحوذ
على الشيطان فاضجعته على جنبه الايمن
ووجهته الى القبلة واوقدت له القنديل فقلت
له ائذن لي بالانصراف الى المسجد فقال
يا ولدي اجعل خلفي وسادة حتى لا انقلب
على ظهري عند النزع فوضعت خلفه المخدة
فقال اجعل مخدة اخرى فوقها لان الروح
حلوة ما تستسلم بالهين فوضعت له
مخدة اخرى فقلت له تاذن لي بالذهاب
الى المسجد فاذن لي وقال لا تاتيني
الا بعد الافطار ستراني محتضر او وحد
الله تعالى فاذا اتيتني وجدتني محتضر
فعاوني بكلمة التوحيد وهي لا اله الا الله
حتى يحصل لي قوة في التوحيد فقلت له حبا

وكرامة فاذن لي بالذهاب الى المسجد وتركته
وحده فدخلت المسجد الان الذي مع تكيتنا
فتوضات وصليت المغرب وبعد الصلاة
اخذت مع جماعة للافطار فافطرنا على هنيئتنا
ولم يخطر والدي في حال الافطار فلما فرغنا
من الافطار وغسل اليدين خطر في بالي
ما فعل الله بوالدي فانصرفت اليه في بطن
الايوان فرايته في اخر احتضاره وهو يقول
الله الله الله مشيرا باسبابته اليمنى فقلت
معه الله الله الله وقرات له الاسما الحسنى
وسورة تبارك الى قوله تعالى لهم مغفرة و
اجر كريم فسمعت نفخته التي نفخها فخرجت
روحه على الايمان وكان اخر كلامه من الدنيا
الله الله الله فعند ذلك حزمته بالحار
وشددت عينيه وغطيته بغطاء خفيف
ولم يكن معي احد من اهل بيتي ولا اخبرت
بموته احد فلما خرجت من الايوان اوصيت
اهلي ان لا يدخل على والدي احد منكم لانه
قد نام الان واستراح وذهبت الى التكية

وقد اوصانی سابقا من جملة وصيته
ان ادفنه عند والده رفاعی وكان سابقا
علمنی علی قبره فی مجنته سيدی معروف الكرخی
فلما جيئت الی التكية رأيت بعض الجماعه
متهيئين لصلاة التراويح فاخذتهم
معی الی المقبرة فی تلك الساعة وكان معنا
فنرن موقودة فيه شمعة واخذنا معنا
ايضا بعض من يحفر القبر فعلمت لزالقبر
الی القبلة بدليل الجدی وصلينا التراويح
فی البادية واتينا الی دارنا فاتينا بحفاظ
القرآن بالشريف فعند ذلك اخبرنا اهلنا
بموت الموصوم والدی واستقاموا الحفاظ
الی الفجر يقرأون القرآن فارسلت خلف شيخی
فی العلم الملا احمد بن شيخی ايضا فی العلم
الملا محمد شريف الكردی فغسله وكفنه
فلما طلعت الشمس حملناه الی الجبانه
ونزلناه فی لحده وصلت عليه جماعة
من العلماء والمشايخ والصلحاء
رحمه الله تعالی وحججت كم حجة بوكالة

السيد عبد الله العاني وكان الشيخ عبد الرزاق
الخطيب في جامع القمرية وكان له وضيفة
حسبية في جامع الوزير في عصر رمضان
يعظ الناس وكان كلامه ووعظه مؤثرا
في القلوب وكان صديقا حميما مع والدي
المرحوم فلما شاهد ما وقع عند وفات
والدي صعد على الكرسي يعظ الناس
على العادة فوعظ ما صدر من والدي
حتى يبين فضل الله على عباده فعند ذلك
شرع يترحم ويقولوا لدى والجماعة يأمنون
فنسئل الله تعالى ان يختم لنا وللمسلمين
ولمن نظر في هذه الرحلة بالايمان الكامل
ويرحمنا ويعفو عنا انه جوادكريم غفور
رحيم وقد وافق تاريخ وفاته مع تاريخ
الطاعون ١١٨٦ وكان
اول من طعن من الحارات محلة الزركتشي قليلا
في اول رجب ثم في شعبان انتقل الى محلة
الشيخ بشار الى اخر رمضان ثم انتشر على
جانبنا الغربي من بغداد الى ان بلغ الالفا

فلما بلغ النصف فنآ من العباد بدأ في الجانب الشرقي
من بغداد ولما صار النصف ختم في الجانب
الغربي وبقي الجانب الشرقي يعمل به الى اخر
شهر محرم فختم وبقيت بغداد خالية
من الانس ولم يوجد منهم الا افراد وكنت
في التكية منفردا فلما دخل شهر صفر قدموا
اهل بغداد الذي كانوا فارين من الطاعون
فعاود الطاعون على اكثرهم ففناهم الله تعالى
وبقي من بقي الى تمام شهر صفر الخير فلم يفقد
احد من العباد في بغداد وفي جميع البلاد
فاسئل الله السلامة مع دوام العافية
والنعم البالغة لنا ولاولادنا واخواننا
وجميع المسلمين آمين آمين واما
تاريخ وفات والدتي كان سنة ١١٨٢
ليلة الثلاثاء قبيل الفجر في اوائل عشر
ذي الحجة ولم يكن فيها الم ولا وجع ولا مرض
بل في هذه الليلة غسلت ثيابنا وثيابها
فلما فرغت من ذلك تمددت وتشاهدت
وكررت لا اله الا الله ونفخت فخرجت روحها

الشريفة رحمها الله تعالى وقد اوصتني قبل وفاتها
بنحو سبعة ايام بانك يا ولدي تعمل لي تهليلة الليلة
الجمعة الآتية وانك تخبرني بالذي يحتاج من المصارف
فاخبرتها فاشترت الارز والدهن والطحين
والحطب والدقيق والماء النارنج وجميع آلات
المطبوخ واشترت بن القهوة والماء الورد
والبخور وكلما يحتاج كالشموع والشيرج
وغير ذلك فكل ذلك حاظر عندها وقالت
الليلة الجمعة الآتية تعمل لي التهليلة في تكية
الشيخ احمد البغدادي بحضور ولدي في
الرضاع السيد محمد بن امين ابن السيد احمد
القادري البغدادي فكانت وفاتها ليلة الثلاثا
ودفنت يوم الثلاثا فوافقت ليلة الجمعة
ليلة ثالثها ودفناها خلف مدفن والدي
في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمها الله تعالى
فكانت حافظة للصلوات الخمس وصائمة
الاثنين والخميس وفي كل عام تصوم الثلاثة
اشهر رجب وشعبان ورمضان وكانت
يدها ممدودة للصدقات واعمال الخير

وكانت تحب الفقراء والدراويش وتكرمهم وتنفق
عليهم وتجالس الصالحين وتعمل لآخرتها
اكثر مما تعمل لدنياها وكان الحاج احمد القزاز
يجلس عندها والشيخ محمد الافغاني سقا
باشي في حضرت سيدي عبد القادر وكلما يزور
سيدنا معروف يأتي اليها وكان الشيخ محمد
الغزلاني دائما عندها وغيرهم من المجاذيب
رحمها الله تعالى رحمة الابرار وغفر الله
ذنوبها وستر الله عليها في الاخرة آمين
وقد وافق نهار ثالثها
الذي في عشر ذي الحجة ١١٨٢ في
ارسلت لي معروف بنت خالد الشيخ عبد الرحمن
السويدي رحمه الله تعالى ان تقيد باسمي
نصف ملكها تكية لي ولذريتي واسكن فيها
والنصف الاخر الذي جعلته مسجدا ان
توليني عليه فقبلت منها ذلك وجلست
في التكية بعد ان عمرت البناء وجعلته
على صورة التكية وقيدت اسمي واسم
اولادي عند القاضي وفي دفترخانة عمرت

مع صك حاكم الشريعة الشريف والفرمان
الوزير عمر باشا والي بغداد وجلست
في التكية وتوليت مسجدها الذي عمره
سابقا ابن القيارة مصطفى افندي
وجعل له وقفا متعلقا في اوقاف اون
اكي امام اربعة وثلاثون الجة كل الجة
قرش وربع رومي رايج البلد على انجات
سيدي الشيخ عبد القادر وعسابها
وقيدت ولدي الشيخ حبيب اماما هيند
وابو الفتح ولدي الثاني موذنا وابرهيم
وفراشا وعشر الجات موقوفة
لتعمير المسجد رحمهما الله تعالى في الدارين

ثم لما ان دخلنا في الالف والمايتين
انهدمت التكية وجددها خليفتنا
الصادق المحب عبد الباقي اغا ختم الله
له بالايمان وبناها بناء محكما في الكلس
والطابوق والجص وقد صرف عليها من النقود
سبعماية وخمسة وخمسين قرشا واشترى
لي من داخل التكية ملكا للسكنى بثلاثماية

قدر ستا نقودا وعمر به بعض التعمير وسكنت
فيه ثم اني اوقفته على التكية عند القاضي
على التكية باسم اولادي واولاد اولادي
الى ما شاء الله ولم ننفذ من طريق
اخر ولما عمرنا التكية كانت قيمة حقة
الخبز في بارتين وقيمة حقة تمر الزاهدي
في بارتين والتين الرطب في ثلاث بارات
وحقة اللحم في خمس بارات وقت الضحى الى
العصر وبعد العصر في اربع بارات قيمة الحقة
واما وزنة الحنطة المصرية في قروش رايج
والارز في قروش ونصف والنكارة في قرشين
وكانت اجرة الاستاد طوقانين والخلفة
طوقاني والذي تحت الخلفة نصف طوقاني
والذي يحمل الطين ربع طوقاني يعني اربع
بارات فلوس وقد جعلنا حاجزا بين
ارض المسجد وبين ارض التكية نخلة
زرعناها يقولون جنسها اشرسي
وفي دارنا السكنى زرعنا نخلة خستاوي
ونخلة مكتوبة ونخلة بربرل ونخلة ايضا

خستا ويحد فسلة صغيرة اشترى
وحفرت فيه البير المعينه وقد
من الله علينا بسهم من سهوم القصابين
اوقفناه لمصروف التكيه باذن من الوزير
سليمان پاشا الثانى وسند من القضاة
وقيدناه فى دفترخانة الوزير بغداد وايضا
قيدناه فى دفترخانة السلطان سليم وارسل
لنا براة معينة عندنا محفوضة والآن
ناجود كان السهم للقصابين فى كل سنة
خمسة وسبعين قرشا رايج البلد
ومنها من الالية كونه خالصا من جميع
التكاليف والجوم دكلمن ياخذ يرى
خيرا منه وهو الى الان يحمل الزياده اللهم
زدنا خيرى الدنيا وخير الاخرة لنا ولاولا
دنا وذريتهم الى يوم القيمة فى الدنيا والآخرة
امين ثم امين ولنا ايضا من خبز
السلطان لكل يوم ثلثة رغفان من الخبز الخاص
فى تلك السامات مع فلوس اللحم وفى كل سنة
ناخذ علوفتها اسامة منها عشر محابات

واثنتان كل واحد ثمان اقجات من دولة
السلطان والحمد لله على الكمل الاحوال
ولنا ايضا من الفتوح طعام ياتينا من
اهل الخير في كل سنة الا ما اقل نشتريه
بالدراهم وفي كل شهر حقة من البرج
يرسلها عبد الباقي اغا توقل في التكية
ولما حكم المرحوم حسن باشا
قبل حكم سليمان باشا بسنة واحدة
اعطاني ارض خربة على شاطي الدجلة
قريب من جامع القمرية من جهت الغربي
عمرتها تكية ثانية يسكنها فقراشا
لكنها اكبر من تكيتنا الان وعملت
فيها بستانا صغيرة وغرست
فيها ثلاثة وثلاثين نخلة كلها ثبتت
وبعد ذلك حملت ما عدا التين وايضا
اكلت من ثمره ومن العنب والنارنج
والنومي والاجاص والنبق وكنا
نزرع في بياضها الباذنجان والقرع
والمرقي والخيار القثا والبجل والخس

والكرفس والكراث والبصل والعصفر
وغير ذلك من الخضروات فلما حكم سليمان
باشا المذكور فبعد حكمه بسنة وشيء
احب ان يبني له قصرا في محلها النزهة
جلوسها فاخذها مني جبرا واعطاني
مقدار مائة ذهبا فابيت من اخذها
ولم اخذها فتفرغت نفسي منها لكن بعد
ان رايت في نومي بان النقيب السيد عبد
الرحمن افندي متولي سيدي عبد القادر
قد اتى مسرعا وانا واقف مع الجماعة
فقال له بعض الجماعة ما سبب مجيئك
يا سيدي فقال ارسلني استاذي
عبد القادر الى عبد الله العلاني واو
صاني الشيخ ان اقول له اعطي التكية
الى سليمان باشا وافرغ قلبك
منها فلما سمعت ذلك من النقيب افندي
استيقظت من نومي فوجدت قلبي
فرحا مسرورا فارغا عن لزوم التكية
فقلت في قلبي الحمد لله الذي افرغها من

من قلبي بواسطة هذا الاستناد على به
السيد عبد القادر الجيلي قدس الله روحه
فعند ذلك ازددت نشاطا وانتقلت
الى تكيتنا القديمة ولما اخذها كثر كلام
الناس في حقي وحق سليمان باشا
فخرجت من بغداد مدة خمسة اشهر
خوفا الالحاح بالسؤال عن سبب ذلك
ومرادي كتمان ما رايت من امر السيد
الكتباد عبد القادر لان الناس منهم من
يكذب ومنهم من يصدق بما رايت
وكان اول حكم سليمان
باشا في بغداد سنة ١٢٩٤ وقد
وافق ولادة ولدنا ابو الفتح موسى اول
دخول سليمان باشا الى بغداد
ولما بلغت حكومته سنة ١٣١٠
اسس في بغداد الغربية تسودا من الطين
فلما بلغت سنة ١٣١٢ جدده
من الطابوق والكلس والجص وبناه
بناء محكما وحصن به الجانب الغربي

وجعل له التوابى والكنكرات المحكمات
ونفذ له اربعة ابوابًا بابًا من جهة سيدى
امام موسى بن جعفر وبابا من جهة سيدى
معروف الكرخى وبابا من جهة قنطرة طريق
بلده الحلة الفيحاء وبابا من جهة طريق
مقام ستنا مريم بنت عمران عليها
الرحمة والرضوان وقد وقفنا
على دفتر مصارفه الذى على الفعالة للبناء
وعلى الطابوق والجار والكلس والرماد
والجص والخشب والنجار والمسمار والحداد
والقصب والبوارى والسقامى الاجره
والماكل ومؤنة الدفتردار ابراهيم افندى
الماردنلى والوكيل والناظر والمعمار باشى
وتوابعه والكاتب فكان مصروف جميع
ذلك فى كل اسبوع من الجمعة الى الجمعة
ثلاثة الاف وخمساية قرشا رايج
البلد ما عدا البخشيش الذى ينثره عليهم
الوزير سليمان باشا فبلغ مصروف
اليوم الواحد خمساية قرشا رايج البلد

الا يوم الجمعة فانه للاستراحة وللحساب
لاجل حقوقهم جعلوه خاليا عن الاشتغال
وهذا ما عدا مصروف حفر خندق و
السد الذى بين الخندق وبين المسعودى
وما عدا حفر المسعودى لانه حفره لا
صله من صدره الى بزه وكان الفراغ
من تعمير هذا السور في ١٢١٣
يعنى بلغت مدة تعميره ثلاث سنين
كاملة فانظرها اخى اذا كان مصروف
كل يوم خمساية قرشا الى مدت ثلاثة
سنين كاملة فما مبلغها فى الالوف
فعلينا الاجمال وعليك التفصيل
والله على كل شيء قدير وهذا ما عدا
حفر الخندق لانه حفره مرتين مرة عند
بناءه بالطين ومرة بعد بناءه بالطابوق
فكان مصروف الحفر الثانى للخندق
ثمانية الاف قرشا لان حفره الثانى
كان اسهل واخف من حفر الاول
وهذا المصرف كله من دولة السلطان

سليم خان صاحب الدولة العثمانيه
اذن بذلك للوزير سليمان باشا
وزير بغداد ووجه هذه المصارف
عليه من قبل ضمان حكومة بغداد
اللهم انصر سلطان الاسلام بنصرك
العزيز وانصر من نصر الدين وايد من
ايد الدين واعان المسلمين بحرمة
سيدنا محمد سيد المرسلين آمين
تبلغ ذلك في ١٢١١ سنه وكان
في ذلك الوقت كهية الوزير سليمان باشا
احمد كهيه وكان الخزندار علي اغا من
مماليك الوزير فعند ذلك امر
خزنداره بقتل كهيته احمد فقتله
في الساعة الثانية من يوم الاثنين
الثاني من ذي القعده في آخر سنه ١٢١٠
ثم بعد قتله بثلاثة ايام عقد له العقد لانه
على ~~علي الخزندار~~ ونصبه كهيه وبعد
خمسة اشهر عرض له الى الدولة العثمانيه
بطوغين فاوتيت له في جماد الاول

وصار منصبه عند الخاص والعام كهيئة بكر
باشا فصار مذهب اهل السنة مرفوع
السنام ومذهب اهل الشيعة الشنيعة
مخذولاً لا يقوم ولا ينام بل متحيرين
فى امورهم لكونه يبغض الارفاض
ويحب اهل السنة والجماعة ويحب حملة
القران لانه حافظاً على صدره كتاب الله
تعالى ويتدارس به فى سائر الاوقات
ويحب الفقراء وينزل الناس على قدر
منازلهم ويتصدق على المستحقين
وقد تفقه وهو منفرد او له اطلاع فى
فى علم التصوف واكثر ما يبغض من جميع
الملل ملة الارفاض ولم يكن من المماليك
مملوكاً مثله عند الوزير من الديانة
والصيانة والعفافة والورع و
الحمد لله اولاً واخراً والصلاة والسلام
على ختم الانبياء سيدنا محمد المصطفى
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب

العالمين فاحببت ان انظم ارجوزة في حقهم
مع تاريخ جلوس علي بك كهيه باشا في اخر
شطر الارجوزة وجعلت اولها الحمد لله
فقلت

الحمد لله الذي اعطانا
من السرور والهنا مولانا

من فضله من علينا وجزل
بحكم مولانا علي البطل

لجدد الاسلام في جلوسه
وازهرت بغداد يوم عرسه

اذ اح عن بغداد ما كان ضلال
ولها اضحى عن الجور ظلال

خصه الله بقتل اللاهي عوذنا منه بالهي
كم اعيى قوم وقلبهم جا بقتله المؤذي الخبيث انشرحا
مقلوب اسمه احمد من يسمى دمحا
ما احد بمثله انفضحا

بغى علينا وطغى تجبرا
بجور طبعا ظاهرا مدبرا
كم كشف الاستار من غير خبر عن المخدرات والامو ظهر

لما نوى بقتلة الوزير سلمان باشا ماله نضير
فخان فيه طبعه اللئيم ولم يوافقه بذا نديم
فانقلب الدهر عليه وغدر
حتى لقى الضرب عليه كالمطر
من الخناجر والسيوف الغمد
ليس له عن المنون مدد
من ضربة الاولى غدا مجندل
بسيف من ليس فتى الا علي
قد اخذ المنصب منه وجلس
على بساط القرب من غير دنس
فطهر الدائرة الرفيعه
حتى غدت لامره مطيعه
فجاءه النصر كذا الفتوح
والخير في جبهته يلوح
لانه متبع الشريعه
ومبغضا للشيعة الشنيعه
وآخذاً بيد اهل السنه
حتى محى الرفض بلا مضنه
متخذ القرآن قوتا دأبه ومن علوم الدين غذا باشربه

له الصيام والصلاة تنفلا
سوى الفرائض اذ لها مكملا
فاسئل الله له معاونا
على الامور نصره مقارنا
لنصرة الاسلام والدين الجلي
بجاه اسم الله الوالي الولي تعالى
تأتي في الحكم له مؤبدا بابن الله علي تجددا
فلما كان يوم الرابع عشر من اول جماد
انته الطوغين مع جوق قدار السلطان
سليم والبس خلعة الباشوية
فصار ينادي على همته بك باشا
عند الخاص والعام في جميع الاقطار والبلاد
وعند العرب والعجم فقلت هذين البيتين
في الالف والاحدى عشر مع المئتين
انته من السلطان حكومة مع الطوغين
فصار يدعا كهيه باشا في الملا
ولم يزل يسمو الى اوج العلا
خان ثم للامير الوزير سليمان باشا
بختن ولده النجيب المحفوظ الملحوظ محمد له سعد

وكان ذلك في شهر ربيع الاول في سنة ١٢١١ امر ان يختن

معه بحسب الخيرات من الفقراء والمساكين فا

ختتن ثلاثة آلاف وخمسة وعشرون ولد

من الكبار والصغار ومن الفقراء والمساكين

والايتام وكان جميع مصروف ذلك بالتوابع

واللواحق كانت ثلاثين الفا من القروش

الصحاح فكل واحد من المختونين يلبسوه

القميص والزبون والفيس ومع ذلك يعطوه خمسة

قروش صحاحا ومنهم من يعطوه اقل وهذا المصروف

محسوبا من الصدقات ماعدا الذي صرف على

ولده الدكتور محمد اسعد بك وعلى توابعه ولواحقه

من الرجال والنساء وكان الخاتن له الحاج مال الله

فكان هو شيخ الحلاقين وكان البوس باشي ستة اغا

وقد البسهما الوزير طال خلعة مفتخرة ولما

حررت هذه الرحلة كان عمري احدى وستين

سنة كاملة ولما كنا في سنة

١٢٠٣

الف ومائتين واربعة ستين وقع الغلاء

في بغداد وجوع عظيم حتى ان بعض الفقراء اكلت

لحوم الاناث والقطوط واكلوا الحشايش التي

تاكلها الدواب وقد بلغت قيمة وزنة الحنطة على وزن
بغداد بنحو الخمسة عشر قرشا رايج البلد ولم توجد
وصارت حقة الخبز تباع بنصف القرش ولم تحصل
الا ان الفقراء يشترون العجين من الخباز الحقه
بنصف قرش وبعض الاوقات في طوقاني وحقة
التمر بلغت بنصف قرش وصرة تصير في قرش
ولم تحصل للقلة فاذا وجد تباع بالخفية لان
الجلاب لم يدخلوا البلد من كثرة الموتى من الجوع
وقلة صلة الرحم فبقيت البلدة مدة سنتين
على هذه الحالة اعاذنا الله من القحط والغلا
ومن الجوع والمحل امين وقد اتى الينا
رجل يقال له ابراهيم من اهل اللاذقية
هي بلدة غربي من حلب باربع ايام قريبة البحر
فسئلته عن سبب مجيئه الى بغداد فقال كنت
انا وخالتي في بستان كانت لنا فصعدت
شجرة التين لاجني منها تينا فكنت فوقها
فنظرت على البلدة فرايت يخرج منها
عجاج عظيم يصعد الى الجو والعجاج عام على
جميع البلدة فنزلت من شجرة التين ودخلت

البلدة فرايتها قد خسفت ولم ارا فيها
من البنيان شيئا بل كلها مواسى الارض ولم
ينزل اكثر من ذلك ولم ار من الخلق احدا
فكلهم صاروا تحت البناء مع اوعيتهم
فلم ينجوا منهم الا قليلا من الالف نفس
نجا منهم اما اربعة انفس او خمسة انفس
وقد نجى اخى الكبير فلما رايته فكانه خرج
من اللحد وله نحو عشرة ايام فى الحلة مصفر
الوجه مغبر الخلقة وكلمنى اخوجد الله
من الهدم كان حاله كذلك فعند ذلك
تركت اهلى واموالى واحوالى وعشيرتى
وهمت على وجهى من غير شعور وجئت
الى حضرة السلطان السيد عبد القادر
الجيلى اسكن فيها وكان خسف ذلك فى
شوال من سنين الف ومايتين وعشر سنين
اللهم ارفع وادفع عن المسلمين الحريق والغرق
والجوع والغلا والمحل والقنط واخلع
علينا الصبر اذا قدرت ذلك علينا
وا استر علينا فى الدنيا والاخره

واحفظنا واحفظ علينا ايماننا و
جملتنا واكفنا بحلالك عن حرامك
وعافنا واعف عنا واهدنا
ولا تضلنا وبصرنا بعيوبنا عن
عيوب غيرنا وارزقنا من حيث
لا نحتسب وكن لنا ولا تكن علينا
واجعلنا من اهل الايمان الكامل
وثبتنا على القول الثابت في الدنيا
والاخره واحفظنا واحفظ اولادنا
وازواجنا واخواننا واحبائنا
واحبابنا والمسلمين ولا تسلط
علينا احدا من الظالمين في الباطن
والظاهر واعنا وارحمنا واغفرلنا
واجبرنا واستر علينا ولا تفضحنا
انك على كل شيء قدير والصلاة
والسلام على خاتم فص الرسالة
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله اولا واخرا وكان الفراغ
من تسويدها يوم العشرون من جماد الاول

من سنين الف وما ئتين واحد عشر
من الهجرة النبوية على صاحبها ١٢١١
افضل الصلاة واتم السلام
وذلك بقلم جامعها الذي دخل في العشر واحد وستين
يوم جمعها ختم له بالايمان وجوزي بالاحسان
رضي الله تعالى راى ولدنا السيد حبيب
في منامه علماء اسيادتنا واسيادنا ومشائخنا
مجلسا وقروا الفاتحة لاطلاق لحيته وامروه
باطلاقها فلم يمتثل وكانت ليلة السبت
الرابع من جماد الثاني فلما دخلت ليلة السبت
الثاني وكانت ليلة الحادي عشر من جماد الثاني
راى نفسه في مجلس معروف الكرخي ومجلس
السيد عبد القادر الجيلي فامروه باطلاق لحيته ايضا
البسوه خلعة العرقية وهو في محفلهم الشريف
وقروا الفاتحة ثم ان الولد الصالح
جا لي بليلة بخل محمد بك شاوي زاده راى ليلة
السبت الاول وليلة الاحد اللذان هما الرابع
والخامس من جماد الثاني ١٢١٢ بان النبي صلى الله عليه وسلم
جالس ومعه الصديق رضي الله عنه والحال ان

الرائي حاكم بلده جالس امام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون من مات من الصالحين
فقالوا الحاضرون لا ندري يا رسول الله فقال مات
الحاج عبد الله بن الحاج علوش من الصالحين وزاد
في الثناء عليه فعند ذلك انتبه الرائي حاكم بلده
من منامه فارسل الي المبشارة بمدح النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت هذه الابيات البسيطة
مخاطبا للرائي بتاويلها وهو هذه

الا يا اخا الرؤيا التي قد رايتها
فتاويلها البيت الاخير مسطر

فناهيك في رؤياك جالست احمدا
وشاهدته جهرا وكنت مسامر

وخاطبك الهادي باسمي مخبر
لقد مات عبد الله مات مطهر

كفاني فخرا حيث ان محمدا
تفوه في معرض فاني الميسر

واني على حب الحبيب محمد
اموت واحيي يوم تبلى السرائر

اذا لم تمت روحي فنفسي فداؤها وان هي قد ماتت فنعم البشائر

ومن منن الله تعالى وفضله الجزيل لما سخر الله تعالى
الموفق للخيرات والمبرات الكهيه باشا علي جعله
الله محروسا محفوظا لمبنا مسجدنا الكائن
في تكيتنا عمرها الله تعالى بطاغنه ١٢١٢ في
جعلنا له طرمه على الارسيات وجعلنا
طرمة من جهة جدار الطريق العام فاحتجنا
لها قطعتين من الخشب حتى نجعلهما جسرا
فلم نجد لها جسرا سوى خشبتين فكل
واحده تنقص نصف ذراع بالحديد ولم نجد
غيرهما فامتحنني السيد نعمان النجار لذلك
وكان من حضار المجلس حمو ابن الحاج خالد
وعلي نسيبنا الغنيدي وكنا في الحيرة على
وجود الجسر لهذه الطرمه فخطر ببالي
الخاطر الرحماني ما وقع لسيدنا معروف الكرخي
مع سيدنا سري السقطي لما كان يسقف
بيتا له وكان عنده خشبة قصيره فاتاه
سيدنا معروف وقال يا سري امسك معي
راس الخشبة ومططها فمسكا كل منهما راس
الخشبة ومططوها وصارت متصلة للبيت
ثم قال يا سري لا يصلح من يرسل له عذبه حتى يمطط

الخشبة كما ذكر بعده سيدي علي الخواص على لسان الامام الشيخ الشعراني لانه كان تلميذ الخواص فعند ذلك تكلم لي السيد نعمان النجار بكلام وقال اين الذي مثل معروف الكرخي بل واين الرجل الذي يسمى السري السقطي فحينئذ دخل في قلبي من الحصوص والتوجه الى سيدي نعمان فقلت يا سيدي نعمان اقرأ الفاتحة مع الحاضرين فقرأنا الفاتحة ثم قلت له مطط معي الخشبتان كما مططوها الفتيان من بركة الله ومعروف الكرخي فمططناها ولم نحس بتمطيطها فعند ذلك اخذ النجار المذكور فقدرها فصارت وافية القدر مع الزيادة لكل محله فعند ذلك اذعن النجار لذلك والحاضرين ايضا كذلك من بركات الله وبركة سيدنا واستاذنا الشيخ معروف الكرخي قدس الله ارواحهم انتهى وفضل الله واسع فقلت في حقهم
لي سادة ان تجربت صحت يا اسيادي
يمططون الخشب للأرض هم اوتادي
فرسان بغداد ترى اخيالهم اجيادي
يدعون من جاهم كيف من يجد لكم الأجوادي

واما ولدنا السيد حبيب ولدت له ابنت سماها حفصه
وكانت ولادتها في الخمس ساعات ونصف من نهار
الاثنين السادس عشر من ربيع الاول في سنة الف
ومايتين وثلاثة عشر من الهجره النبويه وكانت ساعة
الزهره في البرج الاول الحمل وطالعها المريخ فاذا
كان ذلك فتكون ذات حظ عظيم وتعظيم عند الرجال
حميدة الفعال لها حظا من الزوج بيدها اليمنى اثر
فان صح ذلك لا قياس لها في النساء تكون بهية الوجه
ذات حرمة وهيبة وفي ذلك تمت والله اعلم

سنة ١٢١٣